

King Saud University



University

1957

١٣٧٩ هـ

جامعة الملك سعود

Copyright © King Saud University

١١١١ هـ



الرقم ٨١١

١٥٥٥٦ كذا



انباه الازكيا في حياة الانبيا  
للعلامه ابي الفضل عبه  
الرحمن بن ابي بكر  
السيوطي رحمه  
الله تعالى

م

ويليه تزئين الورايد له  
ويليه كتاب الهيئة السنيه له  
ويليه انموزج اللبيب له  
ويليه بزوغ الهلال في الحصاد الموجبة للظلال له  
ويليه قطف الثمر في موافقات عمر له

Copyright © King Saud University

مكتبة جامعة الرياض	
الرقم العام	١٢٧٧
الرقم الخاص	٩١، ٨١
تاريخ الورود	٩٢



بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم في قبره وورد انه صلى الله عليه وسلم قال ما من احد من اهل  
 الارض لله عز وجل حتى ارد عليه السلام فطاهر مفارقة الروح له في بعض الاوقات  
 فكيف اجمع وسوسا وحس حجاج ال النظر والتأمل فاقول حياة النبي صلى الله  
 وسلم في قبره هو وسائر الانبياء معلومة عندنا علمنا قطعا لما دام عندنا من الادلة  
 في ذلك ووارثت به الاخبار وقد الف اليه في جزوا في حقه الانبياء في يوم  
 فمن الاخبار الدالة على ذلك ما أخرجه مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يلبس  
 به من موسى عليه السلام وهو صلى الله عليه وسلم في قبره واخرج ابو نعيم في الحلية عن ابن عباس  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يبق من موسى عليه السلام وهو قائم يصل فيه واخرج ابو  
 علي في مسنده والسهقي في كتاب حجة الانبياء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال  
 الانبياء احياء في قبورهم يصلون واخرج ابو نعيم في الحلية عن بولس عطييه قال  
 ثابت النبي لقول الحمد لله بل هذا المغفل ان احدا يصل في قبره الا الانبياء  
 قال لا واخرج ابو داود والسهقي عن ابن جندب عن اوس الثقفي عن النبي صلى الله  
 عليه وسلم انه قال ان من افضل اعمالكم يوم الجمعة فاكثروا على الصلاة فيه فان  
 صلواتكم توضع على فالوايرسول الله وكيف توضع على صلواتنا وقد امنت نفسي بيقينها  
 قال ان الله حرم على الارض ليراكل احساد الانبياء واخرج السهقي في شعب اليمان  
 في الترغيب عن ابن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل من صل على قبري سمعته  
 صل على ناسي بلغة واخرج البخاري في تاريخه عن عمار سمعت النبي صلى الله عليه وسلم  
 ان الله ملكا اعطاه اسما كلما تقى قائم على قبري فامن احد يصل على صلاة الا الملقين  
 واخرج السهقي في حجة الانبياء والاصماني في الترغيب عن النبي صلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلم ما من رجل من صل على ما من يوم الجمعة وليلة الجمعة فمضى له ما به حاجه سدس حوائج الاله  
 وليس من حوائج الدنيا ثم وكل الله بذلك ملكا يدخل على قبري كما يدخل على الهديا  
 ان علي بن ابي طالب في حياي ولفظ السهقي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان  
 عندك في صحيفه ايضا واخرج السهقي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما من رجل من صل على ما من  
 الانبياء لا تكون في قبورهم بعد اربعين ليلة ولكنهم يصلون في قبري الذي الله حي  
 ينفع في الصور وروي عن الثوري في الجامع قال قال الشيخ عن سعيد بن  
 قال ما كنت في قبره اكثر من اربعين ليلة حتى رفع قال السهقي فعلى هذا يصح  
 كسائر الاحياء يكونون حيث ينزلهم الله ثم قال السهقي والحياة الانبياء بعد يوم  
 شواهد فذكر قصة الاسير في لقيه جماعة من الانبياء وكلهم كلموه واخرج  
 حديث ابن جندب في الاسر اوفيه وقد رايتني في جماعة من الانبياء فاذا نوسي قائم  
 يصل فاذا رجل ضرب جعدا كأنه من رجال شنوءه واذا عيسى برسم قائم  
 يصل واذا البرهم قائم يصل اشبه الناس به صاحبكم يعني نفسه فحانت الصلوة  
 فامتهم واخرج حديث ليراس لصعقون فاكون اول من يفتق وقال هذا  
 اما يصح عند ليراس رد على الانبياء لرواهم وهم احياء عند ربهم كالشهداء فاذا  
 يوم في صور السجود الاول صعدوا في صعدوا ثم لا يكون ذلك وما في جميع معانيه الا في باب  
 الاستسقاء انتهى واخرج ابو علي عن ابن جندب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يقول والذي نفسي بيده ليراس عيسى يوم ثم لم ين قام على قبري فقال يا محمد اجبته  
 واخرج ابو نعيم في لابل النبوة عن سعيد بن المسيب قال لقد رايتني ليلتي في القبر  
 وما في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم غيري وما ياتي وقت صلاة الا سمعت الاذنين  
 واخرج الزبير بن عكر في اخبار المدينة عن سعيد بن المسيب قال لم انزل اسمع الاذنين  
 في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم انام اكبره حتى عاد الناس واخرج السهقي في  
 عن سعيد بن المسيب انه كان ملازم المسجد امام اكبره والناس يقتتلون قال فكنيت



حانت الصلاة اسمع اذا ما خرج من قبل القبة الشريف واخرج الدار من مسند القبة  
مروا من جهة سعيد بن عبد الوهاب لما كان امام الكوفة لم يوزن في مسجد النبي صلى الله  
عليه وسلم لم يقر ولم يبرح سعيد بن المسيب المسجد وكان لا يبرح في وقت الصلاة  
الا لاهمية لسميها من قبر النبي صلى الله عليه وسلم وسائر الانبياء وقد قال تعالى في  
الشهد اول احسن المبرقين ان يسئل الله امواتا بل احيا عند الله برزقون  
والانبياء اول بذلك فهم اجل واعظم وما من نبى الا وقد جمع مع النبوة وصف  
الشهادة فيه خلون في عموم لفظ الاله اخرج ابيه وابوه علي والطاهر في  
في المستدرك واليه من في لا يله النبوة عن البر مسعود قال لا ان اطلق لسان  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل قتلا احب من لسان اطلق واصد انه لم يقتل  
وذلك لانه اتخذ نبيا واتخذ شهيدا واخرج البخاري والبيهقي  
عن عمارته قال تركا رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يقول فرضة النبي تو في نية  
لم اجد الم الطعم الذي اكلت خبيرة هذا وان انقطع الهوى من ذلك السم فثبت  
كونه صلى الله عليه وسلم حيا في قبره بنص القرآن من عموم اللفظ واما من  
مهموم الموافقة قال البيهقي في كتاب الاعتقاد الانبياء بعد ما قبضوا  
اردت اروا هم فيهم احيا عند الله كالهنا وقال القرطبي في التذكرة في  
حديث الصحفة نقلا عن شيخي الموت ليس لعدم محض وانما هو اسعار رجال  
الخال ويدل على ذلك لانه شهد بعد صلته وموتهم احيا برزقون فحينئذ  
وهذه صفة الاحياء في الدين واذ كان هذا في الشهداء فالانبياء احق بذلك  
واول وقد صرح لانه لا ياكل اجساد الانبياء وانه صلى الله عليه وسلم اجمع  
بالانبياء لعل الاسراف في مت الحديث وفي السور ابي موسى لما صلى في قبره  
واخبره صلى الله عليه وسلم بان رد السلام على كل من سلم عليه الى غير ذلك مما حصل  
من حله القلم بان موت الانبياء انما هو راجع الى انه غيبوا عنا حتى لا نذكرهم

ولكانوا

انهم

وان كانوا موجودين احيا وذلك كما قال في الملايكه فانهم موجودين احيا ولا يراهم احد من نو عينا  
الا من جهة الله بكرامة من اياهم انتهى وسئل البارزي عن النبي صلى الله عليه وسلم هل  
يوجد بعد وفاته فاجاب انه صلى الله عليه وسلم حي قال الاستاذ ابو منصور عنه لعل  
ان الله البغدادى الفقيه الاصول شيخ الشيخ في جوابه ما يدل انما جبرسي قال  
المطوون المحققون مراعى بنا ان نبينا صلى الله عليه وسلم حي بعد وفاته وانه يات  
بطاعات امته ويحزن بحاصي العصاة منهم وانه يبلغ صلاة من يصل عليه من امته  
وطال ان الانبياء لا يبطلون ولا تاكل الارض منهم شيئا وقد مات موسى زمانه  
واخبره نبينا انه رآه في قبره مصليا وذكر في حديث العراج انه رآه في السماء الراية  
وانه رآي ادم في السماء الدنيا ورآي ابراهيم وقال له رجا بالابن الصالح والنبي  
الصالح واذا صلح لنا هذا الاصل قلنا نعم صلى الله عليه وسلم قد صار حيا بعد وفاته  
وموغل نبوته هذا هو كلام الاستاذ وقال الكاظمي شيخ السفة ابو بكر البيهقي في  
كتاب الاعتقاد الانبياء عليهم السلام بعد ما قبضوا اردت اليهم اروا هم فيهم احيا  
عند الله كالهنا او قد راي نبينا صلى الله عليه وسلم جماعة منهم واهم في الصلاة والعبادة  
صدق ان صلاتنا مع روضه عليه وان سلانا يبلغه وان الله يومئذ لا ياكل الارض لئلا ياكل احيا  
الانبياء قال وقد افردنا الاشياء حيا تم كتابا قال وهو بعد ما قبض من الله وسئل  
وصفوه وفيه من خلقه صلى الله عليه وسلم اللهم احينا على سنته وامتنا على ملته وجمع الله  
وبينه في الدنيا والاخرة انك على كل شئ قدير انتهى جواب البارزي وقال الشيخ  
الياقني الاوليا ترد عليهم احوال شامدون فيها ملكوت السموات والارض ونظرو  
الانبياء احيا غير اموات كما نظر النبي صلى الله عليه وسلم الى موسى عليه الصلاة والسلام في قبره قال  
وقد تقرر انما طار للانبياء معجزة طار للاوليا كرامة بشروط عدم التحدي قال ولا ينكر ذلك  
للاطاهر ونصوص العلماء في حياة الانبياء كثيرة فلنكتف بهذا القدر **فصل**  
واما الحكمة الاخرى ما افهمه من مسنده وابوداود في سنته واليه في شعبة الامان  
من طريق ابي عبد الرحمن المقرئ عن جيوته بن شريح عن ابي صخر عن زيد بن عبد الله بن قيس عن



هو من لز رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا من اصد يسلم على الارض لله ال روح حتى ارد عليه السلام  
ولا شك ان ظاهر هذا الحديث مفارقة الروح لبدنه الشريف في بعض الاوقات وهو  
مخالفة للاطوار السابقة وقد تاملت ففتح على ابواب عنه باوجه الاول وبواضع  
ان مدعي ان الراوي وهم في لفظة من في الحديث حصل بسببها الاشكال وقد ادعا ذلك العلماء  
في اطوار كثيرة لكن الاصل خلاف ذلك فلا يعول على هذه الدعوى الثاني وهو قوا  
ولا يدركه الاذوباع في العربية ان قوله رد الله جملته حاله وقاعدة الوضوء  
ان جملة اكال اذا وقعت معاماضيا قدرت فيها قد كقولها تعالى او طوكم حصرت  
صدورهم اي قد حصرت وكذا هنا تقدر واكمل ما ضية سا بقية على السلام الوضوء  
من كل احد وحتى ليست للتعليل بل مجرد في عطف معنى الواو فصارت تقدر  
الحديث ما من احد يسلم على الا قد رد الله على روحه قبل ذلك وادى عليه  
وانما جاز الاشكال من فح ان جملة رد الله بمعنى اكال او الاستقبال ولكن ان  
حتى تعليليه وليس كذلك وهذا الذي قررناه اترفع الاشكال من اصله وايدى  
مر حيث المعنى ان الرد لو اطل معنى اكال لولا الاستقبال لزم بكونه عند تكرار  
المسلمين وقد وكر الرد يستلزم تكرار المفارقة وتكرار المفارقة يلزم عليه  
محدور ان احدهما ما لم يكسب الشريف بتكرار خروج الروح منه او نوع  
ما من مخالفة الكرم ان لم يكن كرمه تعالىم والا فمخالفة سائر الناس الشهدا  
وعنه فانه لم يثبت لاحد منهم انه يتكرر له مفارقة الروح وعودها في البرزخ  
والنبي صلى الله عليه وسلم اول الاستمرار الذي هو عمل رتبته ومحدور بالث وهو مخالفة  
القران فانه دل على انه ليس الاوتشان وحياما من وهذا التكرار لسلام موتات كثيرة  
وهو ما حل ومحدور رابع وهو مخالفة الاطوار المتواترة السابقة وما خالف  
القران والمتواتر من السنة وجب تاويل وان لم يقبل التأويل كان باطلا اول هذا  
وجبه لاجل الحديث على ما ذكرنا الوجه الثالث ان يقال ان لفظ الرد قد يدل على المفارقة  
بل كنه عن مطلق الصيرورة كما يدل في قوله تعالى حكايته عن شعيب قد افترسنا على الله كذا  
ان عدنا في ملتكم ان لفظ العود اريد به مطلق الصيرورة لا العود بعد انتقال

علمه الصلاة والسلام لم يكن في ملتكم قط وحصل استعجال هذا اللفظ في هذا الحديث  
مراعاة المناسبة اللفظية منه وبين قوله حتى ارد الله السلام في اللفظ الرد  
في صدر الحديث لمناسبة ذكره في اخو الحديث الوجه الرابع وهو قوا جدا وبيان  
ليس المراد بالروح عودها بعد المفارقة للبدن وانما النبي صلى الله عليه وسلم في البرزخ  
مشغول باحوال الملوك مستغرق في مشاهدة ربه كما كان في الدنيا في حاله الوحي  
وفي اوقات اخرى عبر عن افاقته من ملك الشاهد وذلك الاسواق رد الروح  
وتظهر هذا قول العلماء في اللفظة التي وقعت في بعض الاحاديث الاسرا وفي قوله  
وانا بالمسجد اكرم ليس المراد الاستنقاط من المسجد بل يوم فان الاسرا لم يكن  
وانما المراد الاقامة بما خاض من عجائب الملوك وهذا الجواب الان عندي اقوى بما  
يجاب به عن لفظة الرد وقد كنت رجحت الثاني ثم عرفت عندي هذا الوجه ان  
ان يقال ان الرد يستلزم الاستمرار لان الزمان لا يتخلو من اتصاله في اقطار الارض فلا  
يخلو من كون الروح في بدنه المتساويين بل يقال انه اوحى اليه هذا الامر  
او لا قيل ان نوحى اليه بانه لا زال حيا في قبره فاجبه به ثم اوحى اليه بعد ذلك فلا  
مناقاة لتاخر الخبر الثاني عن الخبر الاول هذا ما فتح الله به للاجوبة ولم ار شيئا  
منقول الا احدهم بعد كتابي لذلك راجعت كتاب الفخر المنير فما وفضل به التبر  
التدبير للشعخ حاج الدين الفاكهاني المالكى فوجدت قال فيه ما نصه وينا في الرد على  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من احد يسلم على الارض لله ال روح حتى ارد عليه السلام  
نوحى هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم حي على الدوام وذلك انه حال عيادة  
ان خلوا الوجود كله من واحد مسلم على النبي صلى الله عليه وسلم في ليل او نهار فان قلت قوله  
علم السلام الارض لله ال روح لا يلتزم كونهم حيا على الدوام بل يلزم منه ان تتعدد حياته  
ووفاته في اقل من ساعة اذ الوجود لا يخلو من مسلم ويسلم عليه كما سعدم بل تتعدد الوجود  
علمه في ان عمه الواحدة كثر انا كولي والله يعلم ان يقال ان المراد بالروح النطق بجازا  
فكلامه قال علم الصلاة والسلام الارض لله ال نطقى وموجي على الدوله لكن يلزم من حياته



سجادة  
 فقله قال تعالى يرد عليه النطق عند سلم كل مسلم وعلاقة المجاز ان النطق من الارمى وجود الروح  
 كما ان الروح من الارمى وجود النطق بالفعل لو القوة فعمله العلم بالباطن الملائكة من  
 الارواح ولما حقق ذلك ان عود الروح لا يكون الا من علمه بقوله تعالى قالوا ربنا امسا  
 اثنين واحدهما اثنين هذا لفظ كلام الشيخ باج الدين وهو الذي ذكره من اكله  
 ليس واحدا من السبعة التي ذكرتها فهو ان جواب سابع وعندى فيه وقفة من حيث ان  
 ظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم مع كونه حيا في البرزخ يمنع عنه النطق في بعض الاوقات  
 ويرد عليه عند سلم المسلم عليه وهذا بعيد جدا بل ممنوع فان العقل والفعل يشهد  
 اما العقل فالأخبار الواردة عن حاله صلى الله عليه وسلم وطال الامسا عنهم السلام في البرزخ فمعه  
 باهم سبطون كيف شاءوا الامتنع من بل وسائر المؤمنين كذلك الشهاد وغيرهم مطعون  
 في البرزخ عما شاءوا وغير ممنوع من شيء ولم يرد ان اطلاق منع من النطق في البرزخ الا ان  
 مات عن غير وصيه أحسن جرج ابو الشيخ من جبان في كتاب الوصايا عرفت فيه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يوص لم يود في الطلغ مع الموتي قيل رسول الله  
 وآل بيته الموتي قال نعم وتيزاورون وقال الشيخ باج الدين السبكي حياة الانبياء والائمة  
 في القبر كما أنهم في الدنيا ويشهد له صلاة موسى في قبره فان الصلاة بعد جسد  
 حيا وكذلك الصفات المذكورة في الانبياء السلام لا سدا كلها صفات اجسام والارواح  
 من كونها حية حقيقة ان يكون الابدان منها كما كانت في الدنيا من الاحتياج الى الطعام  
 والثياب واما الامراكات كالعلم والسمع فلا شك ان ذلك ثابت لهم وانما سر  
 الموتي انتهى واحسا العقل فان كسب عن النطق في بعض الاوقات نوع حصر  
 وعذب واهل اعذب به تارك الوصية والنبي صلى الله عليه وسلم منزه عن ذلك  
 بل بعد وفاته حصر اهله بوجه من الوقوف كما قال لعالمه رضي الله عنه في مرض  
 وفاته لا ارب على ابك بعد السوم واذا كان الشهاد وسائر المؤمنين من امتيه  
 الا ما استثنى من المعذنين لا يحصر من المنع من النطق فكيف به صلى الله عليه وسلم نعم  
 مكن ان يبرز من كلام الشيخ باج الدين جواب آخر ويقرر بطلان اخرى وهو ان

يراد

ان يراد بالروح النطق وبالارد الاستمرار من غير مفارقة على حد ما قرينه في الوجه الثالث ويكون  
 في الحديث على هذا المجاز في لفظ الورد مجاز في لفظ الروح فالاول استعان بتعبه والثاني  
 مجاز من رسل وعلى ما قرينه في الوجه الثالث يكون مجاز واحد في الورد فقط وتولد هذا  
 اجواب جوابا فوهو ان يكون الروح كتابه عن النسخ ويكون المراد ان الله يرد عليه سمعه  
 الخارق للعادة بحيث سمع المسلم وان بعد قطره ويرد عليه من غير احتياج الى واسطة  
 مبلغ وليس المراد سمعه المعتاد وقد كان له صلى الله عليه وسلم حاله سمعها سمعا قارعا  
 للعادة بحيث كان يسمع اطيح السماء كما بينت ذلك في كتاب المعجزات وهذا قد نفك  
 في بعض الاوقات ويعود لا مانع منه وحالته صلى الله عليه وسلم في البرزخ كما له في  
 الدنيا سواء وقد خرج من هذا جواب آخر وهو ان المراد سمعه المعتاد ويكون  
 المراد بربه افاقته من الاستغراق للملكوت وما هو فيه المشاهدة فيه الله ملكه  
 لا خطاب من سلم عليه في الدنيا فاذا فرغ من الرد عليه عاد الى ما كان فيه وحجج  
 من هذا جواب آخر وهو ان المراد بورد الروح التفرغ من الشغل وفرغ البال  
 مما هو صدوق في البرزخ من النظر في حال امته والاستغفار لهم والرسالت والدعاء  
 بشفاء البلاء عنهم والتردد في اطار الارض بحلول البركة فيها وحضور جنازات  
 من صاحب امته فان هذه الامور من جملة اشغاله في البرزخ كما وردت بذلك الاطراف  
 والاضمار والاثار فلما كان السلام عليه من افضل الاعمال واجل القربات اختص المسلم  
 عليه بان يفرغ له من اشغاله المهمة كخطبه يرد عليه فيها تشريعا له ومجازاه فمعه  
 عشرة اجوبة كلها من تنبأ لي وقد قال كما حط اذ اكل العكر اكفط ولذا العجا  
 ثم ظهر لي جواب حادي عشر وهو انه ليس المراد بالروح روح اكامة بل الارباب  
 كما في قوله تعالى فروع درخان فانه قرى فروع بضم الراء والمراد ان الله صلى الله عليه وسلم  
 يحصل له السلام المسلم عليه ارياح وفروع وهشاشته كنه لذلك محمله على ان يرد عليه  
 ثم ظهر لي جواب ثاني عشر وهو ان المراد بالروح الرحمة اكادته من ثواب الصلاة



قال ابن الاثر في النهاية مكره ذكر الروح في الحديث كما ذكر في القرآن ووردت فيه على معان  
والغالب منها ان المراد بالروح الذي يقوم به اجسد وقد اطلق على القرآن والروح والرحمة  
وعلى حبل امري واخرج ابن المنذر في بعض عن الحسن البصري انه قال قوله تعالى فزع  
وركان بالضم وقال الروح الرحمة وقد تقدم في حديث ابن ان الصلاة تدخل عليه  
صلى الله عليه وسلم في قبره لا يدخل عليه بالهدايا والمراد ثواب الصلاة وذلك  
وانعاماته ثم طهر في جواب بالتعشيرة وهو ان المراد بالروح الملك الذي وكل  
سلطنة السلام والروح يطلق على غير حشر ايضا من الملائكة قال الراغب اشراق  
الملك تشبه روحا امري ومعنى ردا الله الى روحى اي ردت الى الملك الموكل بسلطنة السلام  
هذا غاية ما ظهر والله اعلم تنبيهه وقع في كلام الشيخ باح الدن امران كما جاز  
الى التسمية عليهما احداهما عزى اكدت الى الرندي وهو غلط فاعلم بحرصه  
الكتب الستة الا ابو داود فقط كما ذكره اكاو في حال الدر المنزي في الاراف  
الثاني انه اورد اكدت لم يفظ ردا الله على وهو كذلك في سنن أبي داود ولفظ  
رواية السهقي ردا الله الى وهي الخط والنسب فان من التقديتين فذا الميرضا  
فان ردي على في الاقانة وبالي في الاكرام قال في الصحاح ردا عليه شي  
لم يقبله وكذا اذا خطاه وسواء ارده الى منزله ورد اليه جوابا اي رجع وقال  
الراغب من الاول قوله تعالى يردوكم على اصحابكم ردها على وزاد على عقابنا و  
فردناه الى امه ولن يردت الذي لا جدن خير من هاتين فليان ثم ردت الى عالم الغيب  
والثاني ثم ردت الى الله تعالى امي كقصة **قص** قال الراغب معنى الرد  
التقويض ردت اكلهم في كذا الى فلان اي فوضته اليه قال تعالى فان تنازعتم في شئ فردوه  
الى الله والرسول ولوردوه الى الرسول والى اول الامر منهم انتهى وخرج من هذا  
جواب رابع عشر اكدت وهو ان المراد فوض الله الى ردا الله عليه على ان المراد بالروح  
الرحمة والصلاة ردا الله الرحمة وكان المسلم سلامته تعرض لطلب صلاة ردا الله بحفظها  
لقوله صلى الله عليه وسلم من صلى على واحد صلى الله عليه عشرين والصلاة ردا الله الرحمة فوض

الروح

من هذه الرحمة الى النبي صلى الله عليه وسلم ليدعوا للمسلم فتحصل اجابته قطعا فيكون الله  
اكا صله للمسلم انما هي سرية دعا النبي صلى الله عليه وسلم له وسلام عليه وينزل ذلك سر  
السلامة في قبول سلام المسلم والاتاب عليه ويكون الاضافة في روي الملائكة  
وبكره قوله في حديث الشفاعة فيردها هذا الى وهذا الى حتى يتهي الاضحية  
وفي حديث الاسرة القيت ليل اسرى لبرهم ونوسي وعيسى فتذاكروا الله  
الساعة فردوا امرهم الى ابراهيم فقال لا علم لي بها فردوا الرقيم الى موسى فقال لا  
علم لي بها فردوا الرهم الى عيسى واكابر ان معنى اكدت على هذا الوجه الاقوص من الله  
الى امر الصلاة التي تحصل للمسلم بسببي فان تولى الدعاء بانفسه بان انطق بلفظ الصلاة  
على وجه الرد عليه في مقابلة سلامه والدعائه ثم طهر في جواب خامس وهو ان  
المراد بوجه بالروح الرحمة التي في قلب النبي صلى الله عليه وسلم على امته والرافة التي  
جبل عليها وقد غضب في بعض الاحيان على من عصى ذنوبه او اسلم بحارم الله  
على النبي صلى الله عليه وسلم فسلم سبب لمغفرة الذنوب كما في حديث اذن لك في هذا ونفخ  
ذنبك فاحبر صلى الله عليه وسلم ان من احد يسلم عليه وان بلغت ذنوبه ما بلغت الا عنه  
رجعت الى الرحمة التي جبل عليه حتى يرد عليه السلام بنفسه ولا يمنع من الرده عليه ما كان  
قبل ذلك من ذنب وهذه قايدين نفسيه وبشرى عظمه ويكون هذه قايدين زيادة  
من الاستغراق في احد المنفى الذي هو ظاهر في الاستغراق قبل زيادتها انقص منه  
بعد زيادتها استغفيرا ان يكون العام المواد به اكصوص هذا اذ افاض الله  
من الاجابة وان فتح بعد ذلك زيادة اكفناها والله الموفق ثم بعد ذلك رايت  
اكدت المسول عنه مخرجا في كتاب جنود الانبياء للبيهقي بلفظ الا او قدر الله  
على روي وصدق فيه بلفظ وقد هدت الله كثره اوقوى ان رواية اسقاطها  
محوه على اصحابها ولز اخذها من نصرة الرواه وهو الامر الذي حثت اليه  
في الوجه الثاني من الاجابة وقد عدت الان الى ترجمه لوجود هذه الرواية  
فهو اقوى الاجابة و مراد اكدت عليه الاجابة بان يرد الله الله روحه

٢



بعد الموت فيصير صاعدا الى الله واما حتى لو سلم عليه احد رسله لوجود اكيانه فيه  
فصار كحدث موافقا للاحداث الواردة في حياته وقره وواحد جملتها الامتياز  
لها البتة لوجه من الوجوه ولله الحمد والمثله وقد قال بعض كفاة لو لم يكتب  
اكدت من شئ وجها ما علقناه وذلك لان الواقي يري بعضا على بعض مارة  
في العاقل المتن ومارة في الاسناد فيستبين بالطريق المزدك ما خفي في الطريق  
الناقصه والساعلم ٥ لم ذلك وانك قد صليت على من في جوارحه  
الملائكة

## كتاب تزيين الارائك في ارسال النبي صلى الله عليه وسلم

للشيخ الاسلام العلامة  
الشيخ طلال الدين البوطي  
سبحانه

بسم الله الرحمن الرحيم مسيله ما يقول في قول العلاء انه صلى الله عليه وسلم يبعث  
الى الملائكة ويقول انا طرزين الدين العواقي اني لست محلا للمكلم وقد اشكل  
ذلك ما مور منها قوله صلى الله عليه وسلم وارسلت الى الكلق كانه واكلمهم اكي والاس  
والملائكة فان هذا التلقين معطفا للمخصص وقوله تعالى لتكون للعالمين ديرا او العالم  
يع الملائكة وقوله واودى الى هذا الوان لا نذكركم ومن بلغ وقد بلغ الملائكة وقد  
ورد ان الملائكة الائمة ومن عباد الله وهم وورد صرحا انهم سجدون لعباد الله  
هذه الامة كمن شأ ابن عمر ان اهل السما لا يسجدون لاهل الارض الا لانهم لا اذان  
وصدق سلمان اذا كان الرجل في ارض فاقام الصلاة صل ظف ملكا فان  
اذن واقام صل ظف من الملائكة ما لا يرى باه يركعون بركوعه ويسجدون بسجود  
ولو ممنون على عايم وقد دامت الملائكة الكفار وحضر صلاة الكعبة وعنده ذلك  
يلول اشكل ذلك ايجو اسب انك قد سلم على عباده الذين اصطفى

الحمد لله وكفى  
وسلام على  
عباده الذين  
اصطفى

سالت اربك الله فاحسنت غايه الاحسان واوردت فاتفقت كل الاتقان وان احيك  
عن ذلك كوا بين احد ما جدي والاخر حقيقي لاركو اب اكيدي فقوكل اكلق يع  
والمعالمين يع ومن بلغ يع جوابه انه من العام للمخصص اذ المراد به المخصوص  
وقوله هو المخصص جوابه انه مستند الاجماع الذي ادعاه من ادعوى وقوله  
انهم لا يفترون جوابه منح الملازمة بينه وبين المدعي الذي هو بعينه اللهم لان  
عباده يتم يكون بالاخذ عن ربه او بارسال ملك من جنسهم اللهم كبر بل واسر اقبل  
او غير ما قال تعالى الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس وقال تعالى قل لو كان  
في الارض ملك مشور مطمئنين لتزلنا عليهم من السما لكا رسولا وقوله ورد  
صحى انهم سجدون لعبادة هذه الامة ثم اوردت حديث ابن عمر وليس فيه دلالة  
فضلا عن صراحه لان اكثر ما فيه انهم يسمعون الاذان وليس فيه انهم سجدون به وقد  
سلمان طاهر فاذا ذكرت مع انه يمكن ان لا يكون ذلك صاير اعرضت عنهم كما تقدمت  
وقوله وقد دامت الملائكة الكفار فيه ايضا ما تقدم مر عدم الملازمة مع انه لم  
تقال الا في مدح خاصه وقوله وحضر صلاة الكعبة انما حضرت لكاء الكاضر من عطفها  
بهم وذلك من التكليفات التكوينية التي وطبقه الملائكة لا التورية التي بعث بها الرسل  
هذا هو الجواب اكيدي واما الجواب الحقيقي فاعلم ان العلماء اختلفوا في بعث  
النبي صلى الله عليه وسلم الى الملائكة على قولين احدهما انه لم يكن مبعوثا اليهم وهذا هو  
اكيدي واليه سقي كلاهما من ائمة اصحابنا ومجتمعه الكرماني في كتابه العجايب والخوا  
وهو من ائمة اكنفهم ونقل البرهان المنفي والنفي الرازي في تفسيرهما الا ان  
عليه وجزء من المتأخرين اكا وطرزين الدين العواقي في مكنة على لبر الصلاح وشرح  
حلال الدين المحلي في شرح جمع الجوامع وبتبعتهما في كتاب شرح التوقيف في اكدت وشرح  
الكوكبيل في الجمع في الاصول والعول الثاني انه كان مبعوثا اليهم وهذا القول  
رجحه في كتابه ايضا نص وقد رجحه قبلي الشيخ في الدر السبكي وزاد انه صلى الله عليه وسلم  
مرسل الى جميع الانبياء والائمة ان بقه وان قوله بعثت الى الناس كافة شامل لهم لان



ادم الى عام الساعة ورحمة الله البازي وزاد انه مرسل الى جميع الحيوان  
 واجمادات واسد ليشاهده الضب له وبالرب له وسها ده الحج والشه  
 وازيد على ذلك انه مرسل الى نفسه ذكر الادله التي احدث منها ارسا  
 الى الملائكة هي قسبان ما يدل بطريق العموم وما يدل بطريق الخصوص  
 فالذي يدل بطريق العموم قوله تعالى يا اياك الذي يراد الفرقان على عبده  
 ليكون للعالمين نذيرا والعالمون سائل للملائكة كما هو شأن من الملائكة  
 واجن وقد اجتمع المفسرون على ان قوله تعالى يا اياك من العالمين شامل  
 لهؤلاء الثلاثة فكذلك هذا الاصل بقا اللفظ على عمومته حتى يدل الدليل  
 على اخراج شي منه ولم يدل هذا دليل على اخراج الملائكة ولا سبيل الى  
 وجوده لا من القرآن ولا من الحديث وقد نوزع من ادعى الاجماع  
 في هذه الدعوى فمن ان تخصيصه بالانس واجن فقط دون الملائكة  
 وكذا قوله تعالى وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فانه ايضا شامل للملائكة  
 ونكر صاحب الشفا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجبريل هل اصابك  
 من هذه الرحمة شي قال نعم كنت اخشى العاقبة فامنت لثنا الله على  
 القرآن بقوله دي فوه عند ذي العرش مكين الا ان هذا الحديث لم  
 يوقف له على اسناد وما ما يدل بالخصوص فقد استنبطت لم اسبق  
 اليها الدليل الاول وهو اقوا قوله تعالى وقالوا الحمد للرحمن ولا  
 سبحانه بل عباد مكرمون يعني الملائكة لا يسبقونهم بالقول وهم  
 تامسون يعلمون تعلم ما من الامم وما خذلهم ولا يشفعون الا لمن  
 ارتضى وهم من خشيته مشفقون ومن يقول ثم قال ومن قيل  
 منهم الى الله من دونه فذلك بحره جمع اخرج ابن ابي عمير عن الضحاك

الحمد لله وك  
 وسلامه  
 عباده الذ  
 اصطفى

في قوله ومن فعل منهم الى الله تعالى الملائكة واخرج ابن المنذر وابن  
 الجايم وابن مردويه والبيهقي في دلائل النبوة عن ابن عباس قال  
 ان الله قال لاهل السما ومن فعل منهم الى الله من دونه فذلك بحره جمع  
 فهذه الآية انذار للملائكة على لسان النبي صلى الله عليه وسلم في القرآن الذي ابر  
 عليه وقد قال تعالى واوحى الى هذا القرآن لا نذكركم به ومن بلغ فتثبت بذلك  
 ارساله اليهم ولم اصف الى الان على احوال وقوع في القرآن للملائكة سوى هذه  
 الآية والحكمة في ذلك واضحة لان غالب المعاصي واجد الى البطن والفرج وذلك  
 متنتع عليهم من حيث الدليل الخلقه فاستعفى عن اذاعته فيه ولما وقع  
 من ابليس وكان منهم او فيهم نظير هذه المعصية انذارا فيها نعم وقع  
 في القرآن انه اخبري لسببهم لكنها من باب الاخبار لا الانذار المحض وهي  
 قوله تعالى كل نفس هالك الا وجهه اخرج ابن المنذر عن ابن جريح كل قال لما  
 نزلت كل من عليها فان قال الملائكة هللك اهل الارض فلما نزلت كل  
 نفس ذابقت الموت قال الملائكة هللك كل نفس فلما نزلت كل نفس هالك الا وجهه  
 قال الملائكة هللك اهل السما واهل الارض الدليل الثاني ما اخبره  
 عبد الرزاق في مصنفه عن عكرمة قال صنف اهل الارض على صنفين  
 اهل السما فاذا وافق امين من في الارض على امين من في السما عطف للعبد  
 هذا دليل على الملائكة في السما يصلوا اهل الارض ويرشون ما اخرج  
 مالك والشافعي واحمد والائمة الستة عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسوله  
 الله صلى الله عليه وسلم قال اذا من الامم فامنوا فانه من وافق تأمينة فامر  
 الملائكة غفرله ما تقدم من ذنبه واخرج ابو يعلى في مسنده عن ابي هريرة

لعدة



ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام عند المفضلة  
 عليهم ولا الضال لخير قال الذين خلفه امير التفت من اهل السما  
 واهل الارض امن بحضرة الله الملك للعبد ما تقدم من دليله واحرج مسلم  
 عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم حرج على اممائه فقال  
 الا يصعرون كما تصف الملائكة عند ربها قالوا وكيف تصف الملائكة  
 عند ربها قال يتمون الصفوف الاولى ويترأصون في الصف  
 واحرج سعيد بن منصور في سننه وابن ابي شيبة في مصنفه  
 عن ابي ابن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصف الاول  
 على مثل الملائكة الدليل الثالث ابو السحر ابن حبان في كتاب  
 العظمة من طريق الليث قال حدثني خالد بن عبد الله بن بلعث ان  
 اسرافيل مودون اهل السما يسمع تاذينه من في السموات السبع ومن  
 في الارضين الاجن والانس هم يتقدم بهم عظم الملائكة يصلي  
 قال وبلغنا ان ميكائيل يوم الملائكة في البيت المعمور هذا  
 يدل على ان الملائكة يؤذنون اذانتا ويصلون صلاتا الدليل  
 الرابع ما اخرج سعيد بن منصور عن ابن منصور عن ابن  
 مسعود انه دخل المسجد لصلاة الفجر فادقوم قد اسندوا ظهورهم  
 الى القبلة فقال هكذا عن وجوه الملائكة ثم قال لا تخجلوا ايها  
 الملائكة وبين صلواتها فان هذه الركعتين صلاة الملائكة واحرج  
 ايضا عن ابراهيم النخعي قال كما يوايكون الهدى التساند الى القبلة  
 ركعتي

الحمد لله وكا  
 وسلام على  
 عباده الذين  
 اصطفى

ركعتي الفجر واخرج احمد في مسنده عن جابر بن سعد وكانت  
 له صحبة انه دخل المسجد في السحر فرأى الناس يصلون في صفة  
 المسجد فقال ان الملائكة تصلي في السحر في مقدم المسجد دلت  
 عن الاثنا وعلى ان الملائكة تصلي في حائتي صلاة الفجر وتحضرها  
 في مساجدنا ويرثيها ما اخرج ابن خباري ومسلم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 قال تجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر يقولون انوهمهم اقولوا  
 ان شئتم وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا واحرج احمد والنسائي  
 ومحمد والسنائي وابن ماجه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله  
 وقران الفجر الايمان وقران الفجر كان مشهودا قال تشهد ملائكة الليل وملائكة  
 النهار واحرج ابن جرير عن ابن مسعود انه كان يحدث ان صلاة الفجر  
 عند ما يجتمع الحرسان من ملائكة يقرأوا هذه الآية واحرج عن  
 قتادة في قوله وقران الفجر قال صلاة الفجر وفي قوله كان مشهودا يقول  
 ملائكة الليل وملائكة النهار تشهدون تلك الصلاة واحرج عن ابراهيم  
 النخعي في قوله وقران الفجر ان قران الفجر كان مشهودا قال كما نوايقولون  
 النخعي في قوله وقران الفجر وملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الفجر تشهدون جميعا  
 يدل على ان الملائكة يؤذنون اذانتا ويصلون صلاتا الدليل  
 الرابع ما اخرج سعيد بن منصور عن ابن منصور عن ابن  
 مسعود انه دخل المسجد لصلاة الفجر فادقوم قد اسندوا ظهورهم  
 الى القبلة فقال هكذا عن وجوه الملائكة ثم قال لا تخجلوا ايها  
 الملائكة وبين صلواتها فان هذه الركعتين صلاة الملائكة واحرج  
 ايضا عن ابراهيم النخعي قال كما يوايكون الهدى التساند الى القبلة  
 ركعتي



واقام صلى خلفه من الملائكة امثال الجبال واخرج سعيد ابن منصور مكيه  
 قال من قام الصلاة صلى معه ملكان فان اذن واقام صلى خلفه سبعون ملكا  
 دلت هذه الاثار على ان الملائكة يصلون خلفنا صلاتنا وذلك دليل  
 على انهم مكلفون ويدل ذلك فرعان نص عليهما اصحابنا الاول ما ذكره  
 السبكي في الحلييات ان الجماعة تحصل بالملائكة كما تحصل بالادميين قال  
 وبعد ان قلت ذلك بجنار الله منقولة في فتاوي الحنابلة من اصحابنا  
 في من صلى في فضاء من الارض يادان واقامه وكان منفردا ثم خلف  
 الله صلى بالجماعة هل يجزئ اولها الجواب بانه يكون باواني بمينه  
 ولا كفاية عليه لم روى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان من اذن واقام  
 في فضاء من الارض وصلى وحده صليت الملائكة خلفه صهوقا فلا  
 حلف على هذا المعنى لا يجزئ قال السبكي ويعني على ذلك ان من ترك  
 الجماعة لعذر وقلنا بانها فرغ عين هل تقول يجب التقضا كمن صلى  
 فاذا اظهر بين فان كان كذلك فصلاة الملائكة ان قلنا بانها  
 كصلاة الادميين وانها تصير بها جماعة فقد يقال انها تكفي لسقوط  
 التقضا الفرع الثاني قول الاصحاب ان يجب للمصلي اذا سلم ان يثب  
 السلام على من عن يمينه ويساره من الملائكة وانسرح من الدليل  
 الاساس ما اخرج البخاري عن علي قال لما اراد الله ان يعلم رسوله الاداء  
 انه حديد بانه قال لها السراق فذكر الحديث الى ان قال فقال اشهد ان  
 محمد رسول الله الى ان قال ثم اخذ الملائكة محمد صلى الله عليه وسلم فقدمه قام  
 محمد رسول الله الى ان قال ثم اخذ الملائكة محمد صلى الله عليه وسلم فقدمه قام  
 اهل السما فيومئذ اكمل الله محمد الشرف على اهل السموات والارض واخرج  
 ابو نعيم في دلائل النبوة عن محمد بن ابي حنيفة مثله وفيه فقال الملائكة على  
 فقال الله صدق عبدى دعا الى فريضتى الى ان قال ثم قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فتقدم قام اهل السما فتم له شرفه على سائر خلق في هذا دلاله على ان الله  
 من اربعة اوجه الاول اسمها هذه الملائكة بالبركة مطلقا حيث قال الله

الجمعة وكا  
 وسادس عا  
 عباده الذ  
 اصطفى

محرر

محمد رسول الله الثاني قول الله في حكا الملائكة الى الصلاة دعا الى فريضتى فان ذكر  
 يدل على انها فرضت على اهل السما كما فرضت على اهل الارض الثالث اما من اهل  
 السموات وصلاة الملائكة باسرها خلفه وذلك دليل على اتباعهم له وكونهم من  
 جملة اتباعه الرابع قوله فيومئذ اكمل الله محمد الشرف على اهل السموات واكمل الشرف  
 له ببعثه اليهم وكونهم اتباع له وكونه في هذا الوقت ارسل اليهم ولم يكن ارسل  
 اليهم قبل ذلك ويدل على امر خامس وهو ان اهل السما واهل الارض  
 الذكر وكان كان شرفه على اهل الارض بارسانه اليهم اجمعين وكذا قوله  
 في الرواية الاخرى فتم له شرفه على سائر خلق وسائر اللغز بمعنى باقى فكان  
 معنى الحديث انه كان له شرف على الثقلين بارسانه اليهم ولم يكن ارسل الى الملائكة  
 فلما ارسل اليهم ثم له الشرف على من بقى من الخلق وهم الملائكة واخرج ابن مردويه  
 عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اسرى الى السما اذن جبريل  
 فظننت الملائكة انه يصلى بهم فقدمنى فضليت بالملائكة الدليل الرابع ما  
 اخرج ابو نعيم في الحلية عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نزل آدم  
 بالهند واستوحش فنزل جبريل فتأدى بالاذان الى الكعبة فاستشهد  
 الى الا الله من بين اسفله ان محمدا رسول الله من بين فهدى شهادته  
 من جبريل نزل له محمد صلى الله عليه وسلم فقام وكلمها آدم فدل ذلك على انه صلى الله  
 عليه فقام رسول الى الانبياء والملائكة مع الدليل الثامن ما ورد في حديث  
 علي بن الخطاب وانسرح وجابر وابو عباس وابو جهم والى الورداء والى هجر  
 وعمر بن الخطاب ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انه مكتوب على العرش وعلى كل سما وعلى باب  
 الجنة وعلى اوراق شجر الجنة لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكث  
 ذلك في الملكوت الاعلى دون اسماء سائر الانبياء ولا لا تشهد به الملائكة وكونه  
 مرسل اليهم وقد اخرج ابن عباس عن كعب بن الاحبار ان ادم اوصى امته



ثبت فقال كلما ذكرت الله فادكر الى جنبه اسم محمد فاني رأيت اسمه مكتوبا على  
ساق العرش وانا من الروح والطيبين ثم اني طرقت فلم ادري في ذي السموان  
موضعا الا رأيت اسم محمد مكتوبا عليه ولم ادري ايجنه قصلا ولا غيره الا ان  
مكتوبا عليه ولقد رأيت اسم محمد مكتوبا على غور احوار العين وعلى  
ورق اوراق صلب اجام ايجنه وعلى ورق محرق طولي وعلى ورق مسدود  
المنتهى وعلى اطراف الحجب وبين اعين الملايكه فاكبر ذكره فان الملايكه  
تذكره في كل ساعتها فهدا يدل على انه نبي الملايكه حيث لم تغفل  
عن ذكره واستغفرت من هذا الاثر فابعد لطيفه وهو انه صلى الله عليه  
ارسل الى احوار العين والولدان ووصح به لكانه ثم لدخل ايجنه احد ولم  
يستقر بها فمن خلق فيها من من من صلى الله عليه وسلم ولعل من جملهم فوالله  
الاسل ودخوله الى ايجنه تبليغ جمع من في السموان صلى الله عليه وسلم ومن في ايجنه  
من احوار والولدان ومن في البرخ من الانبياء رسل الله ليوم تنوابعه  
ويصدقون مثله في زمانه بعد ان كانوا مومنين به قبل وجوده  
المولود التاسع دمر السبكي في تاليف له بانه صلى الله عليه وسلم ان اسل الى جمع  
الانبياء ادم فمن بعده وانه صلى الله عليه وسلم بي علمهم ورسول الى جمعهم واستل  
على ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم كتب نبي وادم بين الروح واجسد وقوله  
صلى الله عليه وسلم بعثت الى الناس كافة قال ولهذا اخذ الله له المواعيث وخلق  
الاسم كما قال تعالى واذا احدا الله منس والنبي من لا اسمك من كتاب الله  
ثم حاكم رسول مصدق لما معكم لمومنين به ولسمعه فله افرعهم وادبر  
على حكم اصري قالوا افرعنا قال فاسهروا وان معكم من الاهداء  
اخرج اساني حاتم عن السيد في الآية قال لم يبعث نبي قط مراد نوح  
الاخذ الله منه فله ليوم من محمد واخرج ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم  
انه سقدم في النبي صلى الله عليه وسلم الى ادم فمن بعده ولم تزل الامم تنبأ شربه وشقق  
به واخرج احكام عن ابن عباس قال اوحى الله الى عيسى من محمد ومن اذكر من امك ان  
يومنوا به فلو لا محمد ما خلقت ادم ولا احمده ولا اسال السبكي عرفنا باختر الصيغ

حصول الكمال من قبل خلق ادم لنبينا صلى الله عليه وسلم من ربه سبحانه واله اعطاه  
النبوه من ذلك الوقت ثم اخذ له المواعيث على الانبياء ليعلموا انه مقدم عليهم وانه ليسهم  
ورسولهم وفي اخذ المواعيث وفي معنى الاختلاف ولذا ذكر دخلت ادم القسم في ثمن  
به ولنصره لطيفه اخرى وهي كانهما ايمان البيعة التي بوخذ الخلفاء لعل الامان  
الخلفاء اخذت من هنا فانظر هذا التعظيم العظيم للنبي صلى الله عليه وسلم من ربه فاذا  
عرفت ذلك والنبي صلى الله عليه وسلم هو نبي الانبياء ولهذا اظهر ذلك في الحسن جميع الانبياء  
تحت لواءه وفي لواءه لذلك ليله الاسر صلى الله عليه وسلم ولوانفق بحبه في زمن ادم ونوح وارحمهم  
وموس وعيسى وجب عليهم وعلى امهم الايمان به ونصرته وبذلك اخذ الله الميثاق عليهم  
فنبوته عليهم ورسالة الله معنى حاصله وانما اثره يتوقف على اجتماعهم معه فتاخر  
ذلك لا ممر راجع الى وجوده لا الى عدم اتصافه بما يقتضيه ووفق بين توقف الفعل  
على قبول المحل وتوقفه على اهليه الفاعل فهنا لا توقف من جهة الفاعل ولا من جهة  
دات النبي صلى الله عليه وسلم الشريفة وانما هو من جهة وجود العطر المشتمل عليه فلو لا  
وجوده في عصرهم لزمهم اتباعه بلا شك ولهذا باي عليه في اخر الزمان على شريفته وتعلق  
به ما فيها من امروني كما يتعلق بابراهيم واهله ونبي كرم على حاله لم ينقص منه  
شيء وكذا لو بعث النبي صلى الله عليه وسلم في زمانه او في زمان موسى واهله ونوح  
وادم كانوا مستقرين على نبوتهم ورسالتهم الى امهم والنبي صلى الله عليه وسلم  
نبي علمهم ورسول الى جميعهم فنبوته وحسب الله اعظم واشمل واعظم ومنفق مع امهم  
في الاصول لانها لا تختلف وتقدم شريفته في اعلاه يقع الاختلاف فيه من الفروع  
اما على سبيل التخصيص واما على سبيل النسخ او الانسخ ولا تخصيص بل يكون شريفة  
النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الاوقات بالنسبة الى اولئك الامم ما جات انبياءهم وفي هذا  
الوقت بالنسبة الى هذه الامم الشريفة والاحكام تختلف باختلاف الاشياء من الاوقات  
انتهى السبكي قلنا وبول لكونه مرسل الى الانبياء ما ورد في حديث عباده  
ابن الصامت وجابر بن عبد الله مرفوعا ان نقش خاتم سليمان اسى داو دلا الى



فهذه اشارة الى اهم من اتبعوه وهذا التقرير الذي قدره السبكي قد  
اشاء اليه الشرف البوصيري وقد مات قبل مولد السبكي بقوله في البردة  
وكل اي الى الرسل الكرام بها فانما اتصلت من نوره هم فانه شمس فضلهم كواكبها  
تظهر انوارها للتسبيح الظلم اذا تقر بان صلى الله عليه وسلم كان نبي الانبياء ورسولا  
اليهم وقد قامت الادلة على ان الانبياء افضل من الملائكة لزم ان يكون مرسل الى  
وان يكونوا من جملة اتباعه بطريق الاول الدليل على ان صلى الله عليه وسلم اعلى  
من الملائكة امور لن يعطاه احد من الانبياء منها قتلهم معه ومنها مسرهم خلف  
ظهوره ادا مشى وذلك يدل على انهم مرجع اتباعه وادخلون في شرعه ومن كلام  
الرافعي في خطبة المحرور واخذ منه الملائكة وقال ابن عباس في قوله تعالى له معقبات  
من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله هذه لنبي صلى الله عليه وسلم  
والمعقبات الملائكة يحفظون محمد صلى الله عليه وسلم احضره ابن المنذر وابن ابي حاتم  
والطبراني وابن مردويه وابو نعيم في الدلائل ومنها ما ورد في الحديث ان  
الله يدني باربعه وزلا اثنان من اهل البيت وحيبريل وميكائيل واثنان من اهل  
الارض ابى بكر وعمر والوزير من سماع الملك من ربه فحينئذ وميكائيل وروى اهل  
علمه من الملائكة كما ان ابى بكر وعمر وروى اهل علمه من بني ادم ومنها انه لما مات  
النبي صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه الملائكة ما سرهم لم يتخلف احد فلم يقع ذلك لغيره من الانبياء  
ومنها ان الملائكة يسلمون الموتى في سورهم عنه صلى الله عليه وسلم ولم يكن ذلك لاحد  
من الانبياء سواه ومنها ان الملائكة تحضر منه اذا قاتلت العدو في سبيل الله  
لنصرة دينه وهذه حصيصه مستتم الى يوم القيمة ومنها ان حبريل عليه السلام  
يخصر من من من الله في لسطر دعته الشيطان في ذلك الحاله ومنها ان الملائكة تنزل  
في كل سنة ليلة القدر على منده وسلم عليهم ومنها انها اعطيت قراءة سورة الفاتحة من كتاب  
ولم يعط قراه من سائر الكتب وهي قرينة على سماع بقية القرآن من الانس والجن  
الكتب ومنها انه نزل اليه صلى الله عليه وسلم في حياته من الملائكة ما لم ينزل الى الارض  
منذ خلق كما سرافيل ومنها انه وكل بقية الشريف ملك يبلغه سلام من صلى  
عليه ومنها انه ينزل على قبر الشريف كل يوم سبعون الف ملك يطوفون به  
ويحسون به باحس جنتهم ويستغفرون له ويصلون عليه الى ان يسون فاذا امسوا

وهبط

وهبط سبعون الف ملك كذلك حتى يصحوة الى ان تقوم الساعة فاذا كان يوم القيمة  
خرج صلى الله عليه وسلم في سبعين الف ملك احوجه ابن المبارك في الزهد عن كعب الاحبار  
ومنها ان ملك الموت استاذت عليه ولم يستاد ن علي بن ابي طالب خاتمه في كشف  
الاسرار لابن العماد حكاية ان ادم عليه السلام ارسل الى الملائكة لينبئهم بما علم من  
الاسماء فان صح ذلك كان احد الدلائل على ان رساله صلى الله عليه وسلم لانه ما اوتي نبي فضيلة  
الا اوتي نبينا صلى الله عليه وسلم مثلها او نظيرها وهذه القاعة كالجمع عليها  
ومس نص عليها الامام السافعي رضي الله عنه واحمد له

## كتاب الهبة السنينة في الهبة السنينة

للامام جلال الدين ابي الفضل عبد الرحمن السيوطي رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد المحمدي الذي علم ما لم يكن يعلم وصلى الله على  
الحق محمد وعلى آله وصحبه وسلم هذه كتاب في علم الهبة اقتبسته من الآثار وتتبعته  
من الاخبار وليست به النبي وتعبدا ولو الى الانصار وسميته بالهبة السنينة في الهبة  
السنينة والله اسأل الله الجنة وخاتمة مرضيه ما ورد في العرش والكرسي قال تعالى وهو  
رب العرش العظيم وقال وسع كرسيه السموات والارض اخرج ابن ابي حاتم في تفسيره وابو الشيخ  
في كتاب العظمة عن وهب ابن منبه قال ان الله تعالى جلى العرش من نور والكرسي بالعرش  
ملتصق والملاكة في خوف الكرسي والماعلى من الرمح وحول العرش اربعان ربه من نور  
يتلاونهم من نور وتسلط ويهر من ثلج ابيض تلمع منه الانوار ويهر من ماء والملائكة تقيم  
في تلك الانهار يسبحون الله والعرش السنينة بعدد الخلق كلهم فهو سبع الف وستمائة سلك السنينة  
واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عبد الطاي قال العرش يقوته حموا واخرج سعيد بن  
منصور وابو حاتم وابو الشيخ عن مجاهد قال ما اخذت السموات والارض من العرش  
الا كما تاخذ الخلق من رضى ولله واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر قال خلق الله اربعة اثني  
سده ادم والعرش والعلم والجنة عدن قال ابن ابي حاتم كان في خلق الله اربعة  
الى حاتم عن ابن عباس قال ما يقرب قدرا العرش الا الذي خلقه وان السموات في خلق الله



منك فيه في صحرا واحرج الطيراني واول الشيخ عن عبد الله بن عمر واول العاص قال ان العرش مطووع  
والوحى ينزل في السلاسل واحرج نوال الشيخ عن الشعبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العرش  
من نوره حبرا وان ملكا من الملائكة ينظر اليه والى عظمه فاوحى اليه اليه الى قد جعلت منك قوه  
سبعين الف ملك لكل ملك سبعون الف جناح فطر عطار الملك بما فيه من القوم والافئدة  
ما شاء الله ان يطير فوق قنطرة فكانه ما لم يرم واحرج عن مجاهد قال ما موضع كرسية من  
العرش الا مثل خلقه في رضى ولاه واحرج عن الربيع بن انس في قوله تعالى والسقف  
البروج والبحر المسجور هو الا على الذي تحت العرش واحرج سعيد بن منصور وعبد الرزاق وابن  
الوامع عن علي بن ابي طالب في قوله والعرش المسجور ان يحرك العرش واحرج ابن ابي عامر عن كعب  
قال ان السور في العرش كالقنديل يعلو بين السماء والارض واحرج ابن ابي عامر عن عمر بن ابي  
كبريد النصيري قال كنت ما سمعت عليه هرون النبي عليه السلام ان محمدا خليف من نبطس  
ونبطس وراه وهو محيط بالارض والارض وما فيها من البحار عند مدطن كعبين على سيف  
البحر وخلف نبطس قنبر محيط بالارض فينطس وما دونه عنده كعبين على سيف البحر وخلف  
وخلف الاصم المظلم محيط بالارض فالاصم وما دونه عنده كعبين على سيف البحر وخلف  
المظلم جبل من الماس محيط بالارض والمظلم وما دونه عنده كعبين على سيف البحر  
وخلف الماس باباكي وهو ما عذب محيط بالارض ما دونه عنده كعبين على سيف البحر  
ان يستمع فترجعه فهو باباكي يستغفر الله فالما س وما دونه عنده كعبين على سيف البحر واحرج  
والعرش خلف ذلك محيط بالارض فالباكي وما دونه عنده كعبين على سيف البحر واحرج  
اول الشيخ عن حماد قال حلوا بها العرش من رصده حصل وخلق له اربع قوائم من افعاله  
حمرا وخلق له الف لسان وخلق في الارض الف امامه كل امامه تسبح الله لسان من  
العرش واحرج بسند واه على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكرسى  
لولو والقلم لولو وطول القلم سبع مائة سنة وطول الكرسى حيث لا يعلمه العالمون  
واحرج ابن ابي عامر واول الشيخ عن الربيع بن انس في قوله وكان عرش علي لما قال  
لما حلوا به السموات والارض فسم ذلك الما الذي كان عليه عرشه قسمين فحمل نصفه  
تحت العرش وهو البحر المسجور فلا نقطر منه قطرة حتى ينفخ في الصور فينزل  
منه مثل الطل فتثبت منه الاجسام وجعل النصف الاخر تحت السفلى واحرج ابن ابي عامر  
واول الشيخ عن طريق السدي عن ابي مالك قال الكرسى تحت العرش واحرج ابن جريح وابن

مردود

واول الشيخ عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السموات السبع في الكرسى  
الا خلقه خلقه في رضى ولاه وفقد العرش على الكرسى كفضل الفلاة على بلد الخلق  
واحرج ابن جريح عن الضحاك قال كرسى الذي لموضع تحت العرش الذي يجعل الملك  
عليه اقدامهم واحرج الفريابي وابن ابي حاتم وابن المنذر والطبراني والحاكم في المستدرک  
وصححه علي بن شريك الشيباني عن ابن عباس قال الكرسى موضع القدمين والعرش لا يقدر  
احد قدره واحرج ابن جريح وابن المنذر عن ابي موسى الاسدي قال الكرسى موضع القدم  
وله اطيح كاطييط الرجل قلت قوله موضع القدمين استعاره ومثيل للملك  
الذي كما او فحنند واه الضحاك واحرج ابن ابي حاتم وابن المنذر عن طريق الضحاك  
عن ابن عباس قال لو ان السموات السبع والارضين السبع بسطن ثم وصلن  
بعضهن الى بعض ما كن في سعة الكرسى لا بمنزلة الخلق في المفاضة واحرج ابن جريح  
وابن ابي حاتم وابن المنذر عن السدي قال ان السموات والارض في جوف الكرسى والكرسى  
بين يدي العرش واحرج ابن جريح عن الضحاك قال كان الحسن يقول الكرسى هو  
العرش ما بين العرش والسموات السبع واحرج اول الشيخ عن طريق ابن جريح عن طريق  
اخر عن مجاهد قال ان بين العرش والسموات السبع الف حجاب من عار  
وحجاب من ظلمة وحجاب من نور وحجاب من ظلمة واحرج عن مجاهد قال بين العرش  
والملائكة سبعون الف حجاب من نور واحرج اول الشيخ عن زرارة بن ابي ان النبي  
صلى الله عليه وسلم قال لحيبريل هل رايت فانتفض وقال ان بيني وبينه سبعين  
حجابا من نور لود نوت من ادناها لا تحتقرت واخرجه موصولا من حديث  
النسائي واهرج اول الشيخ عن طريق عمر واهن شبيب عن ابيه عن جده قال احتجب الله  
عن جميع خلقه بالبع بنار وظلمة ثم بنور وظلمة من فوق السموات السبع والبحر  
الا على فوق ذلك كله تحت العرش واحرج اول الشيخ واهن مردود واهن كل ابن جريح  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سمعوا الف حجاب من نور وظلمة  
ما سمع تقس شيا من حسن تلك الحجب الا ذهقت نفسه واحرج عن القرطبي

مكتبة جامعة الرياض  
الرقم ١٥٨٨







بين كل سماء مسددة حسنة عام ثم قال هل يدرون ما فوق ذلك قالوا لا ورسوله اعلم  
قال فان فوق تلك العرش فهل تدرون كم بينهما قالوا لا ورسوله اعلم قال فان بين ذلك هاهنا  
السموات او كما قال ثم قال هل تدرون ما هذه هذه ارض هل تدرون ما تحتها  
قالوا لا ورسوله اعلم قال ارض اخرى وسميها مسددة حسنة عام حتى سمع ارض من  
كل ارض مسددة حسنة عام واحرج ابن ابي طالب واوليها عن كعب قال ان الله  
خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن وجعل ما بين كل سماء سماوات الدنيا والارض  
وجعل كثفها مثلهن لئلا يكون ما بين كل ارض سماوات الدنيا والارض وكثف  
كل ارض مثلهن وكان العرش على الماء فرفع الما حتى جعل عليه العرش ثم ذهب بالماء  
حتى جعل تحت الارض اربعة ارجح ابن المنذر في تفسيره وعثمان بن عيسى الذي  
في كتاب الرد الجهمي وابو الشيخ عن ابن مسعود قال ما بين السماء والارض مسددة  
حسنة عام وما بين كل سماء حسنة عام وبصر كل سماء وارض يعني غلظ ذلك مسددة  
حسنة عام وما بين السماء السابعة الى الكرسي مسددة حسنة عام وما بين الكرسي والماء  
مسددة حسنة عام والعرش على الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما اتم عليه واحرج ابن جابر  
وابن المنذر عن ابن مسعود قال من الصبي به قال ان الله كان عرشه على الماء يخلق شيئا  
غير ما خلق قبله لما اراد ان يخلق الما خلق ارجح من الما فارتفع فوق السماء  
فسمي عليه فسماها سماء ثم ابس الما فجعلها ارضا واحدة ثم فتنها فجعلها سبع ارضين في  
يومين الاحد والثين فخلق الارض على صورتها وهو الذي ذكره في قوله والقلوب والحواس  
في الما والماء على ظهر صفا والصفاء على ظهر ملك والماء على صخرة والصخر في الرخ وهي  
الصخر التي ذكرها لقمه ليست في السماء ولا في الارض فتحرك الحوت واضطرب فتنزلت  
الارض وارسل عليها اجبال ففرت وخلق اجبال فيها واقواب اهلها وشجرها وما  
ينبغي لها في يومين الثلاث والاربعاء استوي الى السماء وهي دضان وذلك الدخان  
من تنفس الما خمس تنفس فجعلها سماء واحدة ثم فتنها فجعلها سبع سموات في يومين  
الخميس والجمعة واما سمي يوم الجمعة لانه جمع فيه خلق السموات والارض واوحى في كل  
سماء

سماء امرها قال خلق في كل سماء خلقا من الملائكة والخلق الذي فيها من البحار وجبال  
البرد وما لا يعلم ثم زين السماء الدنيا بالكوكب فجعلها زينة وحفظا من الشيطان  
واخرج ابو الشيخ عن سعد بن جبير في قوله كانت رتقا ففتقناها قال كانت السموات  
والارضون ملتصقتين فرفع السماء وابتدأها من الارض مكان فتقها واحرج ابو  
الشيخ عن محمدي في قوله كانت رتقا ففتقناها هي من الارض من ست فتلك سبع  
ومن السماء ست فتلك سبع واحرج عن ابن عباس بن معوية قال السماء مقببة على الارض  
مثل القبة واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن وهب قال سمي من اطراف السماء  
محدق بالارض والبي ركطاب القسطاط واحرج ابن ابي حاتم عن جبير بن  
مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله على عرشه وعرشه على سمواته وسمواته  
على ارضيه هكذا قال باصبغة مثل القبة واحرج ابن ابي حاتم عن السعدي في قوله  
بناي والسماء بناء قال بنا السماء على الارض كهيئة القبة وهي سقف على الارض واحرج  
ابن جابر عن مسعود بن سفيان في قوله والسماء بناء قال سقف على الارض  
كهيئة القبة واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن بن ابي بنه قال ليست السماء مربعة  
ولكنها مقبوة يراها الناس خضر واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال  
قال رسول الله ما هذه السماء قال هداموح مكفوف عنكم واخرج ابن  
داود في سنده والطبراني في الاوسط وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن المنذر  
عن الربيع بن انس قال السماء الدنيا موح مكفوف والثانية مرمرة بيضاء والثالثة  
حديد والرابعة نحاس والخامسة فضة والسادسة ذهب والسابعة بقوة حسنة  
نادا ابن ابي حاتم وما فوق ذلك صخاري من نور ولا يعلم ما فوق ذلك الا الله وملاك موكل  
بالحجب يقال له ميطاطروما واحرج ابو الشيخ بسنده واه جدا عن سلمان  
الفارسي قال السماء الدنيا من زمردة خضراء واسمها رقيقة والثانية من فضة بيضاء  
واسمها ازقلون والثالثة من باقوة حمراء واسمها قيدوم والرابعة من درة بيضاء  
واسمها فاعون والخامسة من ذهبية حمراء واسمها ديب والسابعة من ما فوقها







قال قال وحصل القمر من نور الشمس سراجا وكان وسخر لك الشمس والقمر دا بين ذلك  
وهو الذي جعل لك النجوم لتتدبروا بها فطال الليل والنهار والشمس والارض والسموات والارض  
وحفظا من كل شيطان من كان وحرج الطيراني في الاوسط وابوالشيخ وابن مردويه عن انس  
قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر والنجوم خلقن من نور العرش واخرج ابن ابي حاتم  
وابوالشيخ عن كعب بن الاشج عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وجعل القمر في نور الشمس وخلق الشمس  
من نار الانوار قال وجعل الشمس سراجا والسراج لا يكون الا من النار واخرج ابوالشيخ عن معاوية  
ابن صالح انه بلغه ان النيران اربع فان كل واحد شرب وهي جهنم ولا تأكل ولا تشرب وهي  
نار الديك ولا تأكل ولا تشرب وهي النار التي خلقت منها الملائكة ولا تشرب ولا تأكل وهي  
النار التي خلقت منها الشمس والنباطين واخرج ابن مردويه وابن عساکر وابوالشيخ عن  
ابن عمر وقال ان الشمس والقمر وجوهما الى السماء وقطعتهما الى الارض بضيان في السماء كما بضيان  
الارض واخرج ابوالشيخ بسند حسن عن ابن عباس في قوله وجعل القمر من نور الشمس قال قفاه مما يلي  
الارض وجهه مما يلي السماء واخرج ابوالشيخ عن ابن شاذب قال الشمس حوزة من ثلاثة الاف  
جزء من نور العرش واخرج عن سلمان قال خلق الله الشمس من نور عرشه وكتب في بطنها انا الله  
لا اله الا انا رضي كلام وعظي كلام ورحمتي كلام وعذابي كلام وخلق القمر من نور حجاب الذي يليه  
وكتب في وجهه انا الله لا اله الا انا صنعت القمر وخلقته الطلوع والنور فالظلمة ضلاله  
والنور هدي افضل من شيت واهدي من شيت وكتب في بطنه انا الله لا اله الا انا خلقت الخبير  
والنار بقدرتي وغريبة ابتلي بها من شيت من خلقي واخرج ابوالشيخ عن طريق الكلب عن ابوالشيخ  
صالح عن ابن عباس ان رجلا قال له كم طول الشمس وكبر عرشها قال تسعماية فرسخ في تسعماية فرسخ  
وطول الكوكب نبي عشرين فرسخا في عشرين فرسخا واخرج ابن ابي حاتم وابوالشيخ عن عكرمة قال  
الشمس طولها ثمانون فرسخا في عرض ثمانين فرسخا واخرج ابن ابي حاتم وابوالشيخ عن عكرمة قال  
الشمس على قدر الدنيا وزينة ثلاث والقر على قدر الدنيا واخرج من وجه اخر يلفظ سعة الارض  
كل بدل قدر الدنيا في الموضعين واخرج ابن ابي حاتم وابوالشيخ عن ابن عباس قال الشمس منزلة  
الساقية بحري بالنهار في السماء في فلكها فاذا غرقت جوت الليل فلكها تحت الارض حتى تطلع من  
مشرقها وكذلك القمر واخرج ابوالشيخ عن ابن عباس قال اذا غرقت الشمس دارت في فلك  
كما يدور الفلك في المظلم واخرج ابوالشيخ عن الحسن البصري قال اذا غرقت الشمس دارت في فلك  
السماء مما يلي القبلة حتى ترجع الى المشرق الذي طلعت منه وتجرى في السماء من مشرقها الى مغربها ثم ترجع  
الى الاقمار مما يلي دبر القبلة الى مشرقها كذلك هي مسخرة في فلكها وكذلك القمر واخرج ابن ابي حاتم وابوالشيخ  
عن ابن عباس عتيبة قال الشمس والقمر والنجوم مسخرة في فلكها بين السماء والارض تدور واخرج  
ابن ابي حاتم وابوالشيخ وابو عكرمة عن كعب قال اذا اراد الله ان يطلع الشمس من مغربها

ادارة

ادارة بالقطب فجعل مشرقها مغربها ومغربها مشرقها واخرج ابن ابي حاتم  
وابوالشيخ عن ابن عمر قال لو ان الشمس تجري بحري واحد ما انتفع احد من اهل الارض  
بشي منها ولكنها تخلق في الصيف وتعتري في الشتاء فلوانها طلعت مطلعها في الشتاء في الصيف  
لا تضجهم الحمر ولو انهم طلعت مطلعها في الصيف في الشتاء لقطعهم البود واخرج ابن ابي  
حاتم وابوالشيخ عن عكرمة قال ان الشمس اذا غرقت دخلت تحت العرش فتسبح الله حتى اذا  
هي اصبح استغفرت ربها من الخروج قال ولم قالت اني اذا خرجت عبد من دونك قال  
لها اخرجي فليس عليك من ذلك شي حسبهم جهنم واخرج عبد الرزاق وابوالشيخ عن ابن عمر  
قال ان الشمس تطلع فيرد لها ذنوب بني ادم فاذا غرقت سلمت وسجدت فاستاذنت  
فيودن لها حتى اذا غرقت سلمت وسجدت فلا يودن لها فتحبس ما شاء الله ثم يقال لها  
اطلعي من حيث غرقت واخرج ابن ابي شيبة وابن المديرو وابوالشيخ عن عبد ابن المسيب  
قال ما تطلع الشمس حتى ينحسها ثلاثمائة وستون ملكا كراهم ان تعبد من دون الله واخرج  
ابن المنذر عن عكرمة قال ما طلعت الشمس حتى يور لها كما يور القوس واخرج الطبراني  
وابوالشيخ وابو مردويه عن ابى امامة الباهلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل بالشمس  
سعة اربعمائة يوم والشمس كل يوم وليلة ما اصابته شبة الا احرقته واخرج ابن ابي حاتم  
وابوالشيخ عن علي بن ابي طالب قال ان الشمس اذا طلعت هتفت معها ملكان موكلان بها  
بحريان معها ما جرن حتى اذا وقفت في قطبها حل ابطان العرش حوت ساجدة حتى يقال لها  
امض فتمضي بقدره الله فاذا طلعت ايضا وجهها لسبع سموات وفضاها لاهل الارض  
وفي السماء ستون وثلاثمائة برج كل برج منها اعظم من جبريل للشمس كل برج منها شمس  
مروية حتى اذا وقعت في قطبها قام ملك بالمشوق فقال اللهم اعط منفقا خلفا وقام  
ملك بالعرب فقال اللهم اعطهم سكنا ثلثا واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال ما طلعت  
شمس حتى ينادي سبعون ملكا اطلع فيقول كيف اطلع واما بعد من دون الله  
فيديها ملكان حتى يستقل ولولا بود ما السما لا خرفت اهل الارض من حر الشمس ولولا  
اصواب الروم لسبع الناس وجوب الشمس حين تحجب واخرج ابوالشيخ وابو عكرمة  
عن ابن عباس قال الشمس بالسماء ستون كوة تطلع كل يوم في كوة فلا يردع الى تلك الكوة  
الى ذلك اليوم من العام المقبل ولا تطلع الا وهي كما ربه يقول رب لا تطلعني على عبادك  
فاني اراهم يعصونك واخرج ابوالشيخ عن عبد الرحمن بن ابي بكر في قوله رب لا تطلعني  
والغارت قال الشمس ثلاثمائة وستون برجاً في المشرق وثلاثمائة وستون برجاً في المغرب لا تطلع

ادارة



يوسين من بروج واحد واخرج الواسع عن كحي ابراهيم قال السمر تكتل كبحر سحر  
والبرج ثلاثون مطلقا بين كل مطلق شعاع حتى يستكمل ثلاثين يوما ثم يتحول الى البرج  
الآخر واخرج ابن عباس كبر عن ابي بكر قال والله اني لعسى سده ما طلعت قط حتى  
يتخسها سبعون الف ملك فيقولون لها اطلعي اطلعي فيقول لا اطلع على قوم يعبدون في  
من دون الله فياتنها الملك فيستعمل لضيا بني آدم فياتنها شيطان يريد ان يصد هاهنا الموضع  
فتطلع بين قريبه فتخذه الله تحته وذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طلعت الا بين قري  
الشيطان وما عرفت الا حوت لله ساجده فياتنها شيطان يريد ان يصد هاهنا السجود فتقر  
بين قريبه فيخرقه الله تحته وذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر اذا راى احدا  
ابن النجار تا زحمة عن نس على النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر اذا راى احدا  
من عظمته لم يعل شيئا حاد عن محراه فانكسفت واخرج ابن عباس عن عكرمة عن ابن عباس  
المفسر من طريق الى عصمه نوح ابن ابي مريم عن مقاتل بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس  
خلق الله محرا دون السما بمقدار ثلاث فراسخ فهو موج مكفوف قائم في الهوا ما امر الله  
لا يقطر منه قطرة جارية في سعة السهم تجري فيه الشمس والقمر والنجوم فذلك قوله كل في فلك يسبحون  
والفلك دوران العجلة في المحلة غير ذلك البحر فاذا احب الله ان يحدث لذلك الكسوف حوت السهم  
عن العجلة فتقطع في غير ذلك البحر فاذا اراد ان يعظم الاية وقعت كلها فلا يبقى على العجلة منها  
شي واذا اراد دون ذلك وقع النصف منها او الثلث او الثلثان في الماء يبقى سائر ذلك على العجلة  
وصاد الملائكة الموكلون بها فرق بين فرقته يملكون على الشمس فيخرجونها نحو العجلة وقرعة يقولون  
الى العجلة فيخرجونها الى الشمس فاذا عرفت وقع بها الى السما السابعة في سعة طمران الملائكة وتحبس  
تحت العرش فيستأذن من ابن تومر بالطلع ثم يطلونها ما بين السما السابعة والسماء السابعة  
درجاتا حتى ان في سعة طمران الملائكة فتجد رجال المشرق من سماء الى سماء فاذا وصلت الى  
هذه السما فذلك حين ينجر الصبح فاذا وصلت الى هذه الوجه من السما فذلك حين تطلع الشمس قال  
وظلق الله عند المشرق حجابا من الظلمة فوضعها على البحر السابعة مقدار مدة الليالي في الدنيا  
منذ خلقها الله الى يوم القيمة فاذا كان غروب الشمس قبل مكر قد كل بالليل قبض قبضة من  
ظلمة ذلك الحجاب لم يستقبل المغرب فلا يزال يرسل ملك الظلمة من خذل اصابعه قليل لا  
قليل وهو يدعى الشفق فاذا غاب الشفق ارسل الظلمة كلها لم يبق جناحية فيبلغان قطري  
الارض وكفى السما فتشرق ظلمة الليل بجناحه فاذا حان الصبح ضم جناحيه ثم يعظم الظلمة  
كلها بعضها الى بعض يلقيه من المشرق وبعضها على البحر السابعة بالمغرب واخرج ابوالشخ  
عن ميسرة قال بلغنا ان الشمس اذا غربت صلت والقر والكواكب والبدر والنهار والملائكة

واخرج

واخرج عن السدي قال الجبل الذي يطلع الشمس من وراءه طول له ثمانون فرسخا يا  
السما واخرج ابوالشخ عن الحسن قال قال القمر لربه اللهم انك فضلت الشمس على ونقصتني  
واشئتني فلا تطلعها على ما نقصت مني فلا تدرى القمر ابدا الا والتمام عما بالي الشمس واخرج عبد  
حميد وابوالشخ عن قتادة في قوله والعمر قد رآه منا ذل الا انه قال قد رآه الله منازل  
فجعل ينقص حتى كان مثل عذب النخلة واخرج ابوالشخ عن ابن عباس في قوله تعالى فلا انقسم  
بالنخس قال النخس نجوم يقطع المجر كما تجري الشمس واخرج عن ابن عباس قال في سهيل امرت  
النجوم بامر وامر بامر فخالف فحول به واخرج من طريق ابوالطفيل عن ابي ابي طالب ان  
سهيل كان عاشوا باليمن ينحس من الناس بالظلم فسخطه الله شهبا يا واخرج مثله من وجه  
اخر عن ابى الطفيل مرفوعا مرسلا واخرج ابن عدي سيد ضعيف عن ابن عمر مرفوعا ان سهيلا  
كان عاشرا اطلوا ما فسخت الله شهبا يا واخرج ابوالشخ عن الحكم قال قال لم يطلع سهيل الاية  
الا سلام والله لم يسخ واخرج ابوالشخ عن القرظي قال والله ما احدم من اهل الارض في السما من نجم  
ولكن يتبعون الكهنة ويتخذون النجوم عليهم واخرج ابن جرير وابو ابي صالح والواسع عن عبد الله  
عرا بن زيد بن اسلم في قوله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب قال كانت العرب يقول الغاسق سقوط  
النري وكانت الاقسام والطواغيت تكثر عند وقوعها وترتفع عند طلوعها واخرج ابوالشخ  
عن ابى هريرة قال ما طلع النجم ذات غداة قط الا رفعت كل فروعها وحفت واخرج احمد والطيبري  
في الصمدي وابو السبي في الطب النبوي وابوالشخ في كتاب النجوم عرا بن هريرة قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع النجم رفعت العاهة عن كل بلد واخرج احكام في المستدرک صححه  
على شرط الشيخين من طريق ابى جرير عن ابى ابي مليكة قال عدو علي بن عباس فقال ما تمت اباحة  
قلت لم قالوا طلع الكوكب ذو الزنب فخشيت ان يكون الدخان قد طرق ماورد في  
**الليل والنهار والساعات** اخرج ابوالشخ من طريق عبد المنعم بن ادريس  
عن ابيه عن وهب عن سلمان قال الليل موكل به ملك يقال له شرا هيل فاذا حان وقت الليل اخذ خروزة  
سودا فداها من قبل المغرب فاذا نظرت اليها الشمس وجبت في اسرع من طرف عين وقد  
امرت الشمس ان تعبر حتى تروى الخروزة فاذا غربت في الليل فلا تزال اخروزة معلقة حتى يحكي ملك اخر  
يقال له هرايل خروزة بيضا فيعلقها من قبل المطلع فاذا راها شرا هيل مدا اليه خروزة وتروى  
الشمس اخروزة البيضا فتطلع وقد امرت الا تطلع حتى تراها فاذا طلعت جيا النهار واخرج احكام  
وصححه عن ابى هريرة قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد رايت جنة عرشها السما والارض

مكتبة جامعة القاهرة  
الرقم العام







الى مطلع سهيل ويا الى الجنوب حرها من مطلع سهيل الى مطلع الشمس ويا الى المبحر  
من مطلع الشمس الى كرسى بنات نعش فلا يدخل هذه في حرها ولا هذه في حرها  
واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن ابي شيبة عن عبيد بن عمير قال سمعت الله المبعث  
ففتح الارض فصار يبعث المبعث فبشر السحاب ثم يبعث المولف فتولف ثم يبعث اللواح فتلقح  
ثم قرا وارسل الرياح وارجح ابن ابي حاتم عن عبيد الله بن المبارك قال ان للريح جناح وان  
الغصن ياتي الى علاق من الماء ما وري في السحاب والمطر اخرج ابن ابي حاتم  
ابن ابي حاتم وابن ابي عمير عن ابن عباس قال ان السحاب يخرج من الارض ثم ياتي الى السماء ثم ياتي الى السحاب  
تذكر كما تذكر الله واخرج الطبراني في الاوسط بسند جيد عن علي قال اشهد خلق ربك عشرة اجبال واحد  
ويخت الجبال وان ربك لكل جدير والماء يطوي الى السحاب مسجرا بين السماء والارض يحمل الماء والريح  
تنقل السحاب والانس ينقل الريح بيده فيذهب فتمسكها جنة السكر يغلب الانسان والنوم  
يغلب السكر والهم يمنع النوم فاشهد خلق ربك الهم واخرج ابن ابي حاتم عن عبيد بن عمير قال سمعت  
فالحاملات وقرا قال السحاب يحمل المطر واخرج ابن ابي حاتم وابن ابي عمير عن ابن عباس قال ان السحاب  
غريبال المطر ولو لا السحاب حين ينزل الماء من السماء لفسد ما يقع عليه من الارض والبر  
ينزل من السماء واخرج ابن ابي حاتم وابن ابي عمير عن ابن عباس قال ان السحاب لا يحمل المطر  
فالسود منها الثمر التي قد نضجت التي تحمل المطر والبيضا القرم التي لم تنضج لا تحمل المطر  
واخرج احمد وابن ابي الدني عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
يقول ينشئ الله السحاب فينطق احسن النطق ويضحك احسن الضحك قال ابراهيم بن سعد  
المنطق الرعد والضحك البرق واخرج ابو اسحق عن ابن ابي عمير عن ابن عباس قال ان السحاب  
تنزل على مهبها كما انزلته على يوم طوفان قال ما جعل الله السحاب غريبالا واخرج ابو اسحق عن  
ابن عباس قال قال الله تعالى في السحاب والابيض فيه الماء وهو الذي ينضج الثمار واخرج ابو اسحق  
عن عبيد بن عمير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا نشأت نكحته ثم تشامت فكل  
عين او عام غد يبعث مطرا كثيرا واخرج ابو اسحق عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
قال من السحاب السحاب يعلم ينزل عليه الماء من السماء واخرج عن وهب قال لا ادرى المطر انزل  
قطره من السماء في السحاب ام خلق السحاب فامطر واخرج ابن ابي حاتم وابن ابي عمير عن ابن عباس  
معدان قال المطر ما يخرج من تحت العرش فينزل من السماء الى السحاب فيجتمع في السحاب فيجتمع في موضع  
يقال له الا بزم في السحاب الاسود فتدخله فتشربه مثل شرب الاسفنج واخرج ابن ابي حاتم  
ابو اسحق عن عكرمة قال ينزل الماء من السماء السابعة فتقطع القطر منه على السحاب مثل البعير  
واخرج ابو اسحق عن عكرمة قال ينزل في الارض في الجبال والارض من السحاب ينزل واخرج  
ابو اسحق عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله من السماء كفا من ماء الا بمكيال ولا

كفا من رح الا بمكيال الا يوم نوح فان الماطي على الخزان قال الله اما الماطي الماطي كما في اجاربه  
ويوم عاد فان الريح عنت على الخزان قال تعالى فاهلكوا برح صرصر عاتية واخرج ابو اسحق عن عبيد  
ابن جبرير قال لما ام ينزل الله من السماء قطره الا يعلم الخزان الا حيث طغى الماء فانه غضب لغضب الله  
قطي على الخزان فخرج ما لا يعلمون ما هو واخرج ابو اسحق عن عكرمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
واخرج ابو اسحق عن عكرمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال خلق الله اللؤلؤ في الاصداف من المطر  
فتفتح الاصداف فاقواها عند المطر فاللؤلؤ العظيمة من العطر العظيمة واللؤلؤ الصغيرة من القطر  
الصغيرة واخرج ابن ابي حاتم وابن ابي عمير عن ابن عباس قال انزل الله من السماء قطره الا انبت بها في الارض  
عشبه اوبى اللحم واخرج ابو اسحق عن عكرمة بن عمار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
فتنثر سحابا فجعلها كسفائهم يبعث الله في يومه فيبعثه ركاما ثم الرابحة فتطير واخرج  
ابن ابي حاتم وابن ابي عمير عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ايها السحاب من بين الخافقين  
طرف السماء والارض حيث يلتقيان فيخرج من ثم ينشره فيسقطه في السماء كيف يشاء ثم ينزل  
ابواب السماء فيسبل الماء على السحاب به ثم يطر السحاب واخرج ابو اسحق عن ابن عباس قال قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مطر يوم الا برحمة ولا فخطو الا بسخطه واخرج ابو اسحق عن ابن عباس  
انه كان اذا نظر الى السحاب قال فيه والله رزقي ولكنكم تحرمونه بذنوبكم واخرج ابن ابي حاتم  
عن ابن ابي الدني عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال ما من  
ساعة من بل ولا نهار الا والسحاب مطر ما يصر فيه حيث يشاء واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس  
قال ما من عام لمطر من عام ولكن الله يسوقه او يصر فيه حيث يشاء واخرج ابو اسحق عن ابن عباس  
قال ما من عام لمطر من عام ولكن الله يسوقه او يصر فيه حيث يشاء واخرج ابو اسحق عن ابن عباس  
يكثرون حيث يقع ذلك المطر ومن يزرقه وما يخرج منه مع كل قطره واخرج ابن ابي الدني عن ابن عباس  
وابو اسحق عن ابن عباس قال ما نزل مطر من السماء الا معه البذر اما انكم لو بسطتم نظركم لرأيتموه  
واخرج ابن ابي الدني وابن ابي عمير عن ابن عباس قال المطر مزاجه من اجنه فاذا اكثر المزاج عظمت  
البركة وان قل المطر واذا قل المزاج قل البركة وان عظم المطر واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس  
يزيد قال المطر منه من السماء ومنه ما يستقيبه الغيم من البحر فيعذب به فاما ما كان من البحر فلا يكون  
له نبات واما النبات فما كان من السماء واخرج ابو اسحق عن ابن عباس قال ما من عين جارية  
الا واصلها من الثلج واخرج ابو اسحق عن عكرمة قال لو ان الحيلة تنزل من السماء الرابعة لم يمر شي  
الا ملكه واخرج ابو اسحق عن ابن ابي عمير عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول  
من الليل فيصبح من الغدي الارض صفا وع خضر فقال ابن عباس ان هذه السماء الدنيا التي تليها  
وما بينهما مطبقا يجري فيه من الدواب مثل ما فيكم هذا واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس  
يسند عن سلمان الفارسي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى من في حرم هذا  
ومن ذلك البحر غرق الله قوم نوح وهو ما اسكنه الله للعذاب وسينزله قبل يوم القيمة فيغرق به من يشاء



ويعذب به من يشاء فآبده اخرج ابو النخعي عن قتاده قال كان ادم على السلام يشرب من السحاب  
**ما ورد في الرعد والبرق والصواعق قال تعالى فيه ظلمات**

ورعد و برق يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق وقال هو الذي يدرك البرق اخرج احمد والنسائي  
وصححه والنسائي وابو النخعي عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما هو قال ملك  
من الملائكة موكل بالسحاب معه مائة من يسوق بها السحاب حيث يشاء الله قالوا فما الصوت  
الذي يسمع فيه قال زجره السحاب اذا زجره حيث ينتهي الى حيث الى امره قالوا صدقت واخرج ابن  
المنذر عن طريق شهر ابن جوشب وابو النخعي عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
كما يسوق الحادي الا بل بخدايه واخرج ابو النخعي عن طريق ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بزجر السحاب بالسبح والتكبير واخرج ابو النخعي عن طريق شهر ابن جوشب قال الرعد ملك موكل بالسحاب  
يسوقه كما يسوق الحادي الا بل فاذا خالفت سحابه صاح بها فاذا اشتد غضبه تنادى من قبه  
النيران وهي الصواعق التي رايتها واخرج عن السدي قال الرعد ملك يسمى الرعد وصوته  
يريد ان يطر واخرج ابن المنذر وابو النخعي عن طريق شهر ابن جوشب عن علي بن ابي طالب قال البرق  
الذي يسمع تسبحة واخرج ابن جرير وابو النخعي عن طريق شهر ابن جوشب عن علي بن ابي طالب قال البرق  
مخاض من نار بيد ملائكة السحاب يزجرون له السحاب واخرج ابن ابي الدنيا وابو النخعي عن طريق  
طريق جويبر عن طريق شهر ابن جوشب عن علي بن ابي طالب قال البرق ملك يتراي واخرج ابن مردويه عن عمر بن  
نجد الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم السحاب عند الله العنان والرعد ملك يزجر  
السحاب والبرق طرف ملك يقال له روقيل واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم سئل عن من السحاب فقال ان ملكا موكلا بالسحاب يلم القاصيد ويحجم  
الرايم في يده مخراق فاذا رفع برقه واذا زجر رعدت واذا ضرب صعقت واخرج البخاري  
في الادب وابو النخعي عن طريق شهر ابن جوشب عن طريق شهر ابن جوشب عن طريق شهر ابن جوشب  
بالقيت كما ينطق الراعي بعظمه واخرج ابن جرير وابو النخعي عن طريق شهر ابن جوشب عن طريق شهر ابن جوشب  
قال الرعد ملك من الملائكة اسمه الرعد وهو الذي يسمعون صوته والبرق سوط من نور زجره  
الملك السحاب واخرج ابن المنذر وابو النخعي عن طريق شهر ابن جوشب عن طريق شهر ابن جوشب  
الرعد وصوته هذا تسبيحة فاذا اشتد زجره السحاب واصطدم من خوفه فتخرج الصواعق من فيه  
واخرج ابن جرير عن طريق شهر ابن جوشب عن طريق شهر ابن جوشب عن طريق شهر ابن جوشب  
ملك له ارجل وجوه وجه انسان وجه ثور وجه نمرود وجه اسد فاذا امسح بذنبه فذلك البرق  
واخرج ابن ابي شيبة عن طريق شهر ابن جوشب عن طريق شهر ابن جوشب عن طريق شهر ابن جوشب  
مكثوف والبرق تلا الا الماء والصواعق مخاض من نار يزجرها السحاب واخرج الامام احمد في الزهد وابن  
ابي حاتم وابو النخعي عن طريق شهر ابن جوشب عن طريق شهر ابن جوشب عن طريق شهر ابن جوشب  
واخرج ابو النخعي عن طريق شهر ابن جوشب عن طريق شهر ابن جوشب عن طريق شهر ابن جوشب

انها

ان بها جرة الى السلام لا يكون رعد ولا برق الا ما بين العرش والعرش

**ما ورد في المجره والقوس اخرج الطبراني وابو الشيخ عن معاذ**

ابن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المجره التي في السماء من عرف الا نعى الى تحت العرش واخرج الطبراني عن جابر  
ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ اني مرسل الي قوم اهل كتاب فاذا استقلت  
عن المجره التي في السماء قيل لعاب حيد تحت العرش واخرج ابو النخعي عن طريق شهر ابن جوشب عن طريق شهر ابن جوشب  
الى في السماء عرق الهولم الذي يحملون العرش واخرج ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ان ابي طالب قال المجره ابواب السماء التي صفت الله فيها المجره على قوم موح واخرج ابو النخعي عن طريق شهر ابن جوشب  
عن ابن عباس قال المجره باب السماء التي تفتح منه واخرج من وجه اخر عن ابن عباس قال المجره باب  
السموات طرفها من ههنا قريب الدبور تنبها من وتنبها من واخرج ابن ابي عمير عن ابي عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عباس قال المجره باب من ابواب السماء واما قوس قزح فاما من عرق قوم بعد قوم نوح واخرج  
سعيد بن منصور في سننه والبخاري في الادب المفرد بسند صحيح عن جابر بن عبد الله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
الى معاذ بن يسار عن المجره وعن القوس وعن ابن عباس قال المجره التي تفتح في السماء تفتح في السماء  
فقال معاذ وه من لي بدك ففعل ابن عباس فكتب اليه بيسله فكتب اليه ان المجره التي تفتح في السماء  
التي تفتح واما القوس فاما ان لا اهل الارض من الفرق واما المكان الذي تفتح فيه الشمس  
فاما ان من البحر حين انقلب لبني اسرائيل واخرج ابو النخعي عن طريق شهر ابن جوشب عن طريق شهر ابن جوشب  
قال لا يقولوا قوس قزح فان قزح شيطان ولكن قولوا قوس الله فهو امان لاهل الارض واخرج الحاكم  
في المستدرج عن ابن عباس عن طريق شهر ابن جوشب عن طريق شهر ابن جوشب عن طريق شهر ابن جوشب  
وابن عباس عن طريق شهر ابن جوشب عن طريق شهر ابن جوشب عن طريق شهر ابن جوشب  
والباب الذي تفتح الارض ماها وارتفع ما السما حتى بلغ عنان السماء وان يعود الى مكانه  
فاوحى الله اليه ان ارجع فانك حسن وعصيت فرجع الى مكانه وضم وتزداد فاصاب الناس منه اذى  
فاوحى الله اليه ان ارجع فانك حسن وعصيت فرجع الى مكانه وضم وتزداد فاصاب الناس منه اذى  
وبدا له الهيد اليد من السماء وكان ذلك انه ما بينه وبين ربه ان الفرق واليد القوس الذي سمونه  
قوس قزح وهي ان يقال قوس قزح لان قزح شيطان وهو قوس الله وضموا الله كان عليهم ونزولهم  
قبل ذلك في السماء فلما جعله الله امانا لاهل الارض من الفرق نزح الله الوتر والسهم

**ما ورد في الزلزلة اخرج ابو الشيخ وابن ابي الدنيا**

كتاب العقوبات عن ابن عباس قال خلق الله جبالا يقال له في صلب بالارض وعروقه الى الصخر  
التي عليها الارض فاذا اراد الله ان يزلزل فانه يزلزل فانه يزلزل فانه يزلزل فانه يزلزل فانه يزلزل  
ويحركها فمن ثم يحرك الفززة دون الفززة واخرج ابو النخعي عن طريق شهر ابن جوشب عن طريق شهر ابن جوشب  
**الحال** اخرج ابو النخعي عن طريق شهر ابن جوشب عن طريق شهر ابن جوشب عن طريق شهر ابن جوشب  
عليها كنف السماء واخرج ابن ابي حاتم وابو النخعي عن طريق شهر ابن جوشب عن طريق شهر ابن جوشب  
من باقوت محيط بالبحر لا يبق فيه خضرة اسما التي يقال لها الخضرة وخضرة البحر من السماء فمن ثم يقال







وكل سما وانجنان وما فيها وسائر ما في الملكوت وذكر الملائكة في كل بيت عه وذكرا سمته الا اذا ن  
في عهد ادم وفي الملكوت الاعلى اخذ اليق ق على النبيين ادم فمن بعده ان يومنا به ويصرو  
والتبشير في الكتب السابقة وتعت فيها وتعت اصحابه وخلفا به وامته وحجبه بلبس من السموات  
بلولته وشق صدره في احدى القول وهو الاصح وجعل خاتم يظهروه بان آفله حيث يدخل الشيطان  
وساير الانبياء كان الخاتم في عيونه وان له الف اسم واسم فاقم اسمه من اسم امه وبانه سمي من اسم  
اسم بنحو سبعين اسم وبانه سمي احمد ولم يسم به احد قبله وقد عدون هذه من الخصايص في حديث مسلم  
وبالظلال الملائكة له سبعة سفرة وبانه ارجح الناس عقلا وبانه اوتي كل احسن ولم يوت يوسف الا شطره  
ونقطه ثلاثا عند ابتداء الوحي في صورته التي خلق عليها هذه البهائم وبانقطاع الكهان لمعته  
وحراسه من استراق السمع والرمي بالشبه عه هذه ابن سبع وباحيا ابويه حتى امناه وبوعده  
بالعصمة من الناس وبالا ستر وما تضمنته من اختراق السموات السبع والعلويات فان قوسين  
ووطيه مكانا ما وطي به نبي مرسل ولا ملك مقرب واحيا الانبياء له وصلاية اما ما به  
وبالملائكة والاطلاع على الجنة والنار بعد هذه البهائم ورويه من ان ربه الكبري وحفظه حتى  
مارع البصر وما طغى ورويته للحيار تعالى مرتين وبركوب البراق في احدى القول وقيل  
الملائكة مع وسيرهم حيث سار ويمشون خلف ظهره وبان كتابه الكتاب وهو امي لا يقبل ولا يكتب  
وبان كتابه معجز ومحفوظ من التبديل والتحويل على ممر الدهور ومشتغل على ما اشبهت  
عليه جميع الكتب وزيا دة وهامع لكل شئ ومسجل عن عيونه وميسر للحفظ ونزل من السماء  
وعلى سبعة احرف ومن سبعة ابواب وبكل لغة عه هذه ابن النقيب وقال صاحب الخبر وفصل  
القرآن على سبعة ابواب الكتاب المنزلة بثلاثين خصلة لم تكن في غيره وقال الجليلي في المنهاج ومن عظيم  
قدرة القرآن ان الله خصه بانه دعوى وحجة ولم يكن مثل هذا النبي قط انما كان يكون لكل منهم  
دعوه ثم يكون له حجة غيرها وقد جمعها الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في القرآن فهو دعوى  
بمعانيه حجة بالفاظه وكفى الدعوى شرفا ان يكون حجتها معها وكفى الحجة شرفا  
ان لا تنفصل الدعوى عنها انتهى واعطى من كنز العرش ولم يعط منه احد وخص بالسملة والفاحة  
واية الكرسي وخواتيم سورة البقرة والسبع الطوال والمفصل وبان معجزة مستمرة  
الى يوم القيامة وهي القرآن ومعجزات ساير الانبياء فمنعت لوقتها وبانه اكثر الانبياء معجزات  
فقد قيل انها تبلغ الفيا وقيل بثلاثة الاف سوي القرآن فان فيه ستين الف معجزة تقريب  
قال الجليلي وفيها معجزات اخرى وهو انه ليس في شئ من المعجزات غيرة بنحو الخواخثر  
الاجسام وانما دلالة معجزات نبينا صلى الله عليه وسلم خاصة وانه جمع كل ما اوتي به الانبياء من  
معجزات وفضل بل لم يجمع ذلك لغيره بل اختص كل كنوع واوتي استقاف القمر وتسليم الحجر  
وحسين الجذع ونوع المامن بين الاصابع ولم يثبت لواحد من الانبياء مثل ذلك ذكره ابن  
عبد السلام وبانه خاتم النبيين واحسنهم بعثا فلا نبى بعده وشرعه موبد الى يوم القيمة  
لا ينسخ وتاسخ جميع السرايع قبله ولوا ذكره الانبياء لوجب عليهم اتباعه وفي كتابه وشرعه النافذ  
والمنسوخ ويعوم الدعوى لكافة وانه اكثر الانبياء ثوابا اتباعا وقال السبكي ارسل الخلق  
كافة من لدن ادم والانبياء ثواب له بعثوا بشاريع له معيقات فهو نبي الانبياء وارسل الى الجن

بالاجماع

بالاجماع والى الملائكة في اعد القولين ورحمة السبكي زاد البارزى والى الحيوانات والجمادات  
والجن والشجر وبعثه رحمة العالمين حتى للكفار بآخرة العذاب ولم يماجلوا بالعقوبة كساير  
الانبياء المذكورة وبان الله تعالى اقسم بحياته وانتم على رسالته وبولي الرد على اعدائه عنه  
وخاطبه بالظن ما خاطب الانبياء منه وقرن اسمه باسمه في كتابه وفرض على العالم طاعته  
والتاسي به فرضا مطلقا لا شرط فيه ولا استثناء وصفه في كتابه عضو اعضوا ولم يخاطبه  
ولم يخاطبه في القرآن باسمه بل بابها البصير وكفوله بابها الرسول وحرم على الامم اداء باسمه  
ذكره الشافعي رضي الله عنه ان يقول في حقه الرسول بل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقر بلسان  
من التعظيم ما في الاضافة وفرض على من ناجاه ان يقدم بين يديه خاضعة ثم يسلم ذلك ولم  
ير في امته شئ يسوئه حتى قبضه بخلاف ساير الانبياء وبانه حبيب الرحمن وجمع له بين المحبة والكرامة  
وبين الكلام والروية وكله عند صدره المنتهى وكلم موسى باجمل هذه ابن عبد السلام  
وجمع بين القيلتين والمجرتين وجمعت له الشريعة والحقيقة ولم يكن للانبياء الا احداهما  
بدليل فضه موسى مع اخضر وقوله الى على علم لا ينبغي لك ان تعلمه وانت على علم لا ينبغي  
ان اعلمه ونصر بالرعب مسير شهر امامه او شمر خلفه واتي جوامع العلم واوتي مقام  
خوابن الارض على فرس ابلق عليه قطيفة من سندس وكل جميع اصناف الوحي  
عده ابن عبد السلام وهبط عليه ولم يهبط على نبى قبله عه هذه ان سبع  
وجمع له بين النبوة والسلطان وعده هذه القل الى الاحياء واوتي علم كل شئ الا الحسن  
التي في اخر سورة قوله ان الله عنده علم الساعة وقيل انه اوتىها ايضا وامر بكنيتها  
والخلاص جارية الروح ايضا وبين له في امر الرجال ما لم بين لاحد ووعد  
بالمغفرة وهو عيش حيا صحيحا قال ابن عباس ما امن الله احدا من خلقه الا محمدا  
لقوله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر وقال الملائكة ومن يقبل منهم  
الى الله من دونه قد ذكرنا خبر جهم وقال ابن الخطاب والله ما يدري نفس ماذا يفعل  
بها ليس هذا الرجل الذي قيل لنا انه قد غفر له اما تقدم من ذنبه وما تاخر من ذنبه  
اخرجه الحاكم ورفع ذكره ولا يذكر الله جل جلاله في اذان ولا خطبة ولا تشهد الا ذكره وعرض  
عليه امته باسره حتى راه وعرض عليه ما هو كائن في امته حتى يقوم الساعة قال الاسفراي  
وعرض عليه لخلق كلهم ادم فما بعده كما علم ادم اسما كل شئ وهو سيد ولد آدم الخلق على الله  
فهو افضل من ساير المرسلين وجمع الملائكة المقربين وكان اقدس العالمين عه هذه ابن  
سلافة وابو داود ورا حنبل وميكائيل والى بكر وعمر واعطى من اصحابه اربعة عشر  
نجيبا وكل نبى اعطى سبعة وامسلم قرينه وكان ارجاه عونا له وزوجا له ونائبا







اليهود واذن لسانه المنجد ومنعت نسا بني اسرائيل وكان في شرهم فتسبح احكم ان ارفع  
 الخصم الى حاكم اخر يرى خلافة وبالعدو في العامة وهي سبها الملائكة وبالانرا في الاوسا  
 وبكره السدول والظلمة سان المقور وشدا الوسط على القمص والقرع وبالا شهر  
 الهلالية وبالوقف والوصية بالثالث عند موتهم وبالا سراع بالحجارة لان امته خير الامم  
 واخر الامم ففطحت الامم عندهم ولم يفتحوها واشتق لهم اسمان من اسماء الله المسلول  
 والمؤمنون وسمى دينهم الاسلام ولم يوصف بهذا الوصف الا الانبياء دون امهم  
 وقال عبد الله ابن يزيد الانصاري سموا باسمك الذي سماك الله بالحقية والاسلام  
 والايمان ورفع عنهم الاصر الذي كان على الامم قبلهم وايح لهم الكفر اذا ادوا زكاته  
 واحل لهم كثير مما شدد على من قبلهم ولم يحل عليهم في الدين من حرج وايح لهم كل الابل  
 والنعام وحمل الوحش والاوز والبط وجميع السك والشحوم والدم الذي ليس بمسفوح  
 كالكد والطحال والعروق في الحديث اكلت لنا ميتتان ودمان السك والجراد والكد  
 والطحال ورفع عنهم المواخير بالخط والنسيان وما استكر هو عليه وحديث النضر وان  
 من هم منهم سببه لم تكن سبه بل تكن حسنة فان علمها كذبت سبه واحدة ومن هم بحسنة  
 ولم يعلمها كذبت حسنة وان علمها كذبت عشرين الى سبعين ضعف ووضع عنهم قتل النفس في  
 التوبة وفق العين من النظر الى ما لا يحل وقدر من موضع الخجاسة وبيع  
 المال في الزكاه وسمع عنهم تحريم الاولاد والتحصن والرياحانية والسباحة والكرش  
 ليس في دين ترك النساء ولا اللحم ولا اتخاذ الصوامع وكان من عمل من اليهود شغلا  
 يوم السبت بصلب ولم يجعل علينا يوم اجمعه مثل ذلك وكانوا لا يطعمون طعاما حتى  
 يتوضوا كوضوء الصلوة وكان من سرق استرق عدوا ومن قتل نفسه حرمت عليه الجحيم  
 وكان اذا ملك الملك عليهم استنوط عليهم انه رفيقه وان اموا لهم له ما يشاء اخذ منها وما شاء ترك  
 وشرع لهم نكاح اربع والطلاق ثلاث وخصر لهم في نكاح غير ملتزم وفي نكاح الامة وفي مخالطة  
 الحايض سوى الوطى واتيان المراه على اي هيئة شاؤا وشرع لهم التحميم بين القصاص  
 والدية وشرع لهم دفع الصايل وكانت بنو اسرائيل يكتب اذا الرجل بسط يده الى الرجل  
 لا يمنع منه حتى يقتله او يدعه قاله مجاهد وابرجح وحرم عليهم كسف العون  
 والنوح على الميت والتصوير وشرب السكر واله الملاءي ونكاح الاخت واوا الى الذهب  
 والفضة والحديد وحلي الذهب على جالهم والسجود لغير الله وكان تحية من قبلنا فا  
 عطينا مكانا السلام وكثر هت لهم المحارب وعصمو امن الاجتماع على الضلالة ومن ان  
 يظهر اهل الباطل على اهل الحق ومن ان يدعوا عليهم بهم بدعوه فيهلكوا واجماعهم حجة  
 واختلافهم رحمة وكان اختلاف من قبلهم عذابا والطاعون لهم شهادة ورحمة وكان على

الام عذابا وما دعوانه استجب لهم ويؤمنون بالكتاب الاول والكتاب الاخر ويخوف  
 بيت الله الحرام لا يباون عنه ايدا ويغفر لهم الذنوب بالوضوء وتبقي الصلوة لهم نافلة والكلون  
 صدقاتهم في بطونهم ويثابون عليها ويجعل لهم الثواب في الدنيا مع ادخالها في الآخرة  
 وتبنا شر الجبال والاشجار مسرهم عليها لتسبيحهم وتقديسهم وتفتح ابواب السما  
 لا عملهم وارواحهم وتبنا شرهم الملائكة وصلى عليهم الله ملائكة قال سفيان ابن عيينة  
 الكرم الله امه محمد صلى الله عليه وسلم كماله صلى الله عليه وسلم كماله صلى الله عليه وسلم كماله صلى الله عليه وسلم  
 علي فرشهم وهم شهداء عند الله وتوضع المائدة بين يديهم فما يرفعونها حتى يغفر لهم وليس  
 احدهم الثوب فما ينفضه حتى يغفر له وصديقهم افضل الصديقين وهم علماء احل  
 كاد ولغفرهم ان يكونوا كلهم انبياء ولا يخافون في الله لومة لائم وادله على المؤمنين  
 اعز على الكافرين وقرباتهم الصلوة كما وقرباتهم دما وغم وسنة على فمن لم  
 يتقبل عمله وكان من قبلهم يفتضح اذا لم ياكل اكله قربانه ولغفر لهم الذنوب  
 بالاستغفار والتدم لهم توبه قال رزين وروى ادم قال ان الله اعطى امه محمد  
 صلى الله عليه وسلم اربع كرامات لم يعطيهما كانت تونتي بمكة واحدهم يتوب في كل  
 مكان وسلبت تونتي حين عصيت وهم لا يسلبون وفرق بيني وبين زوجتي  
 واخرجت من الجنة قال وكان بنو اسرائيل اذا اخطا احدهم حرم عليه طيب من الطعام  
 ونصب خطيئة مكتوبة على باب داره انتهى ووعدوا ان لا يهلكوا جوع ولا بعدا  
 ومن غيرهم يستاصلهم ولا يغرف ولا يعدوا عذاب عذب به من قبلهم واذا شهد  
 الاثنان منهم لعبد خيل وجبت له الجنة وكان الامم السابقة اذا شهد منهم مائة  
 وهم اقل الامم علما واكثرهم اجرا وافضل عمارا وكان الرجل من الامم السابقة اعبد  
 منهم بثلاثين ضعفا وهم اخبر اممهم بثلاثين ضعفا وذهب لهم عند المصيبة الصلوة  
 والرحمة والهدى واوا العلم الاول والعلم الاخر وفتح عليها خزاين كل شي حتى العلم  
 واوا السناد والانساب والاعراب وتصنيف الكتب وحفظ سنة نبهم قال  
 ابو علي الجبائي خصل له هذه الامة بثلاثة اشياء لم يعطها من قبلها الاسناد والانساب  
 والاعراب وقال ابن العربي في شرح الترمذي لم يكن قط في الامم من انتهى الى هذه  
 الامة في التصريف والتصنيف والتحقيق ولا جازاها في مداها من التفريع والتدقيق  
 وقال القرافي شرح المحصول من خصايصه ان الواحد من هذه الامة امنه







اختص على الله عذق لم بان امته اول من نشق عنهم الارض من الامم وياتون يوم الفتنه عزائم من اثار الوضوء  
ويكونون في الموقف على كورم عال ولهم نوران كالانبياء وليس لهم هم الا نورا واحدا ولهم سبيل واحد وجوهم من اثر  
السجود وتسعى ذريتهم بين ايديهم ويكونون كتبهم بايمانهم ومروء على الصراط كالبرق والريح ويشنع محبتهم في سبيل  
وعمل عذابها في الدنيا وفي البرزخ الموتوا في القبلة محصيه ويدخل قبورها بذنوبها وتخرج منها بلا ذنوب تحضر  
عنها باستغفار المؤمنين لها ولها ما سعت وما سعى لها وليس لمن قبلهم الا ما سعى فله عكره ويقضى لهم قبل  
الحلوق ويقضى لهم المنجات وهم انقل الناس ميزانا ونزلوا منزلة العدول من الحكام فيشهدون على الناس ان  
رسولهم بلغتهم ويعطي كل منهم ما يودوا ونزلنا فيقال له يا مسلم هذا قد اوك من النار ويدخلون الجنة قبل سائر الامم  
ويدخل منهم محمد كيعون القابضون حساب واطفا لله كل في الجنة وليس ذلك لسائر الامم في احد احتمالين السكينة  
نفسه ودار الامام في الدين ان من كانت محبته اظهر يكون ثواب امته اقل والاسكي الاية اامة فان  
معجزات نبينا اظهر وثوبنا اكثر من سائر الامم واصل الجنة ما به وعشرون صفا هذه الامه منها ثمانون وسائر الامم  
اربعون ويجعل الله عليهم فيروءه ويجعلون الله باجماع اهل السنة وفي الامم السابقة احتمالان لابن ابي حنيفة وفي ثوابه  
القاضي ابي الحسين ابن المنذري من حديث ابن عمر مرفوعا كل امة بعضها في الجنة وبعضها في النار والاهل هذه الامه فانها كلها  
في الجنة وفي مصنف عبد الرزاق عن الراقي في بعض الكتب ان ولد الزنا لا يدخل الجنة الى سبعة ابا حنيفة الله  
عن هذه الامه فجعلها الى خمسة ابا هـ

اخْتَصَّ بِهَا عَنْ أَمْنِهِ فِي مَنِهَا مَا لَمْ يَعْلَمْ فِيهِ أَرْبَعَةٌ

ومنها ما علم مشاركة الانبياء فيه

۱۲ ملاه

والصلاة وسائر الاحكام ذكره في تراويد الروضة عراس القاص والفقال وحزم به ابن سبيح وكان  
يقان على قلبه فيستغفر الله سبعين مرة ذكره ابن القاص ونقله ابن الملقن ويستغفر الله كل يوم سبعين  
مرة ولا يذرب وعبدارة رزين في خصايبه ومما وجب عليه ان يستغفر الله في كل يوم سبعين مرة  
وعدا ايضا في خصايبه ان الركعتين بعد العصر كانت واجبة عليه واذ جمع نوافله كانت قرصا لان  
النفل انما هو للمبار ولا تنقص في صلاته حتى يجبر وانه خص بصلاة خمسين صلاة في كل يوم وليلة علي  
وفق ما كان ليلة الاسراء وورد الاحاديث في صلاة غير الخمس فبلغت ما يدر كعة وانه كان اذا امر  
بنايم في وقت الصلاة انطقه وهو امثال قوله ادع الى سبيل ربك بالحكمة والوعظ على اسلوبك  
بوجوب العقيدة والاثابة على الهدية والاعلاط على الكفر وتخريف المؤمنين على القتال واوجب  
عليه التوكل وحرم عليه الاضمار وكان يموّن عيال من مات معسرا ويؤدي اجنابا من عن من لزمته وهو  
وكذا الكفارات قال ولما وجب عليه الصبر على ما يكره وصبر نفسه مع الذين يدعون للهم بالعداة والاش  
والرفق ونزك الغلظة والبالاع كل ما انزل اليه وخطاب الناس بما يعقلون والاعلم ان الذي صدق ماله  
وقيل ان كل ما كان يتقرب به كان واجبا عليه وان لا يهود وعدا او يعلق امره على غير استئذان  
انتهى ما اورد رزين وقال ابو سعد كان يحب عليه حفظ اموال المسلمين وكان الامامة في حقه افضل من اذا  
في وجه حكمه اجر جاني في الشافعي لانه لا يفتقر على ~~الجمعة~~ السهو والغلط بخلاف غيره وهذا الوجه  
ينبغي ان يقطع به ويجعل محل الخلاف في التفضيل بين الامامة والادان في غيره وذكره بعض الحنفية  
ان في عمده لا يستقط فرض اجازة الا بصلاته فيؤايل ان صلاة اجنازه في حقه فرض عين وفي حق غير

الفصل الثاني فيما يختص من المحرمات

اختص صلى الله عليه وسلم بحرم الزكاة والصدقة والكفارة عليه والمندورات قال البلقي  
وخرجت على ذلك انه كان يحرم عليه ان يوقف عليه معينا لان الوقف صدقة تطوع قال وفي الجواهر  
للقيولي ما يوجب فانه قال صدقة التطوع كانت حراما عليه على الصحيح وعن ابن مريم ان صدقة  
الايمان كانت حراما عليه دون العامة كالساجد ومياه الابار انتهى وتحريم الزكاة على آله قيل  
والصدقة ايضا وعليه المالكية وعلى موالى آله في الاصح وعلى زوجته بالاجماع حكاه ابن عبد البر وتحريم  
كون آله عمالا على الزكاة في الاصح وصرف النذرة والكفارة اليهم واكل ثمن احد من ولد اسمعيل  
ورده حيث في المسند ولم ادر من تعرض له واكل ماله راى كرمه والاكل متكيا في احد  
الوجهين فيها والاصح في الروضة كراهيتهما قال ابو سعيد في شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم وكره الضرب  
وتحريم الكتاب والشعر قال الماوردي وكذا روايته في القرآء في الكتاب وقال البغوي في التمهيد  
قيل كان يحسن الخط ولا يكتب ويحسن الشعر ولا يقوله والاصح انه كان لا يحسنهما ولكن كان يميز بين جميله  
ورديهما انتهى وترى لا تنفذ البساح حتى يقا تل ويحكم الله بينه وبين عدوه وكذلك الانبياء قال  
بواسعد وابن سراقه وكان لا يرجع اذا خرج الى الحرب ولا ينهزم اذا لقي العدو وان كثرت عليه العدو  
والمن لست اكثر اى ان يهدي هديه ليشاب باكثر منها ومد العين الى المشعبه الناس والى ذهن الحياه  
لدينا وخاينه الاعين وهي الانبياء الى مباح من قتل وضرب على خلاف ما يظهر وكذلك الانبياء وان خذع



في الحروب فماذا كره ابن القاص وخالفه الجمهور والصلاة على من عليه دين ثم نسخ وامساك كارهته وحرم  
 عليه مودا في احد الوجهين ونكاح من لم يهاجر في احد الوجهين ونكاح الكتابية قبل والاسري بها ونكاح الامه  
 المسلة ولو قد نكحها امه كان ولده منها حرا ولا يلزم قيمته ولا يشترط في حقه حينذ خوف العنت ولا  
 فقد الطول وله الرباذه على واحد قال امام الحرمين ولو قدر نكاح عذراء في حقه لم يلزم قيمته  
 الولد قال ابن الرفعه وفي تصور ذلك في حقه نظر وقال ابن القتيبي لا يصور في حقه فقط اصطفا الى  
 نكاح الامه بل لو لعينه امه وجب على مالكها بدلها اليه به قياسا على الطعام وكان اذا خطب فردد لا  
 لم بعد كذا في حديث مرسل فيختل النكاح والكرهه قياسا على امساك كارهته ولا ركن من له وعدين  
 سبع من خصا بصبه تحريم الاغاره اذا سمع التكبير وعد القضاء وعين من خصا بصبه انه لا يقبل هديه  
 مشرك ولا شفعين به ولا يشهد على جود وحرم عليه النكاح من اول ما بعث قبل ان يحرم على الناس  
 بنحو عشرين سنة فلم ينج له قط وفي الحديث اول ما نهاني عنه في بعد عباده الا وثان شرب الخمر وعلاما  
 الرجال ونهي عن التفرق وكشف الكون قبل ان يبعث بحرسين وكلفت عايشة ما رايت منه ولا  
 مني ونهي علي عن اترا الحمر على اخيل فيها خا صاعده من رزين وكان لا يصل على من غل ولا على  
 من قتل نفسه في المستدر كمن اتى في قتاده قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دعى الى جنازة فمضى سأل عنها  
 فان اتى عنها خيرا صلى عليها وان اتى عنها غير ذلك قال لا هلهما شأنكم ولم يصل عليها في سير الى داود  
 حديث ما ابالي ما اتيت ان الشخص انما شرب ثوبا قال وتعلقت تميمة او قلت الشعر من قبل نفسي  
 وقال ابو داود هذا كان النبي صلى الله عليه وسلم خاصة وقد رخص في التبريق لغیره انتهى وقد رخص  
 ايضا في تعليق التابيم كغيره اذا كان بعد نزول البلاء **الفصل الثالث فيما**  
 به من المساحات اختص باباحه المكث في المسجد حيا والعبور فيه عند المالكه وانه لا ينفق  
 وصومه بالنوم ولا بالمس في احد الوجهين وهو الاصح قيل وباباحه استقبال القبلة واستدبابها  
 حال قضا الحاجة حكاها ابن دقيق العيد في شرح العدة وباباحه الصلاة بعد العصر عند قوم وحمل  
 الصنبر في الصلاة فيما ذكره بعضهم وبالصلاة على الغائب ذكره ابو حنيفة وعلى القبر عند المالكه  
 ويجوز صلاة الوتر على الواحد مع وجوبه عليه ذكره في شرح المذهب وقاعد ذكره في الحاد م وكان تحريم  
 فيه وغيره يسر وبالامامه جالس فيما ذكره قوم ويجوز اختلافه في الامامه كما وقع لا في غير حين  
 تاخر وقدمه فيما قاله جامع وبانه يصل الركعة الواحدة بعضها من قيام وبعضها من  
 قعود فيما ذكره بعض السلف وقال ان ذلك ممنوع كغيره والقبلة في الصوم مع قو  
 شهوته والوصال والسواك بعد الزوال وهو صايح ذكره رزين قيل والصوم حيا حكاها  
 الطحاوي وباباحه دخول مكة بغير احرام واستمرار الطيب في الاحرام فيما ذكره المالكه  
 وفهر من شاكل طعامه وشرا ب زاد رزين ولباسه اذا احتاج ونجس على المالكه البذل وان  
 هلك ويغدي بمجننة ملحجة رسول الله صلى الله عليه وسلم واما حارة النظرا الى الاجنبات والمخافة  
 منهن ومن وازداهن ونكاح الكثر من اربع نسوة وكذلك الانبياء والنكاح بلفظ  
 الهبة وبلا مهر ابتداء وانتهاء وبصدوق مجهول ذكره الروباني في البحر وبلا ولي وبلا  
 شهود وفي حال الاحرام وبغير رضی المرأة فلور عيب في نكاح امرأه خلية لزمها الاجابة  
 واجبورن وحرم على غير خطبتها بغير الرغبة او من وجه وجب على زوجها طلاقها  
 لينكحها قال الغزالي في الخلاصة وله حينذ نكاحها من غير انقضاء عدة وكان له ان يخطب

علي

ح

علي خطبه غيره وكان له وتزوج المراه عن شافيعه رادنها واذن ولها وله  
 اجبارا الصغيره من غير نائه وروح ابنة حرمه مع وجود عيها العباس فقدم على  
 الاقرب وقال لام له مري ابنك ان يزوجه فزوجها وهو يومئذ صغير لم يبلغ  
 وزوجه الله زينب فدخل عليها بنزوح الله بغير عقد من نفسه وعبر في الروضة  
 عن هذه بقوله وكانت المراه محل له بتخليل الله قال ابو سعيد في شرف المصطفى  
 وكان كفوا لكل احد واذا تزوج بولي فانسق او اعصى او اخرس جاز له انتهى  
 وله نكاح المعتدة من غير في وجه حكاها الراعي والمجع بين المراه واختها وعمنها وخالها  
 في احد الوجهين وبين المراه وابنتها في وجه حكاها الراعي وقال رزين في خصا بصبه  
 اذا وطئ جارية مملوكه البين لم تثبت الحرمة في امها ولا ابنتها ولا اختها حتى يمتنع  
 الجمع بينهما انتهى فيحتمل ان يكون هذا هو الوجه المحكي في الشرح والروضة ويحتمل  
 ان يكون غيره وانه يفرق في ذلك بين الامه والزوجه وعنف امته وجعل عنتها  
 صداقها واصدق جوهره عتق اسرى قومها ونكاح من لم يبلغ فيما ذهب اليه  
 ابن شبرمه لكن الاجماع على خلافه وترك القسم بين ازواجه في احد الوجهين وهو  
 المختار وقال ابن القتيبي في شرح الترمذي ان الله خص نبيه باشياء في النكاح منها  
 منها انه اعطاه ساعدا لا يكون لازواجه فيها حق حتى يدخل فيها على جميع ازواجه فيفعل  
 ما يريد بهن ثم يدخل عند التي يكون الذور لها ولا يحس عليه نفقتين في وجه كالمهر  
 وعلى الوجوب لا يتقدر ولا يختص طلاقه في الثلاث في احد الوجهين وعلى احصر  
 قيل نخل له من غير محلل وقيل لا نخل ابداء وحسبه تساه صرح في وجه خلق غيره  
 كناية فطحا وعلى الصراحة يكون باينا بوجوب تحريم في وجه خلاف غيره ومرجع  
 غالب هذه الخصايص الي ان النكاح في حقه كالنكاح في حقنا وحرم امته فلم تحرم  
 عليه ولم تلزمه كفارة وكان له ان يشترط بكلامه بعد حصر منفصلا والاصطفا  
 ما شئت من الغنيمه قتل الغنيمه من جاريه وغيرها وكذا من الفتي ذكره ابن كح في  
 التحريم وخمس خمس الف والغنيمه واربعه اجزاء من الف وكان له الانفال  
 يفعل فيها ما يشاء وذكرنا ان من خصا بصبه انه لم يكن بمالك الاموال انما كان له التقرب  
 والاخذ بقدر كفايته وعند الشافعي وغيره مملوك وان بجى الموان لنفسه ولا ينفق ما  
 ما حياه ومن اخر شيئا مما حياه ضمن قيمته في الاصح خلاف ما حياه غيره من الامه  
 لورعاه ووقوه فلا غرم عليه والقتال بمكر وحمل السلاح والقتل بها والقتل بعد  
 الامان ولعن من شافيعه سبب ويكون له رحمه والقضا بعله ولو في الحدود وفي غيره  
 خلاف ولنفسه ولولده وان يشهد لنفسه ولولده وان يقبل شهادته من يشهد  
 له ولولده وقبول الهدية بخلاف غيره من احكام ولا يكرم له الفتوي والقضا في حال



الغضب ذكره النووي في شرح مسلم ولو قال فلان على فلان كذا جاز ليس معه ان يشهد  
بذلك ذكره في شرح الروياني في روضه احكام وكان له قتل من اتهمه بالزنا من غير بينة  
ولا يجوز ذلك لغيره ذكره ابن حنبل وكان له ان يدعو لمن شابه بلفظ الصلاة وليس  
لنا ان نصل الا على نبي او ملك وصح عن امه وليس لاحد ان يضحى عن الغير بغير اذنه  
واكل من طعام النجاء مع هبة عنه ذكره في التلخيص والكرها البيهقي وقال انه مباح  
الامه والنهي لم يثبت وله ان يجمع في الضرب بينه وبين الله تعالى بخلاف غيره ذكره ابن عبد السلام  
وغیره وله قتل من سبه او هجاه عدله ابن سبع وكان يقطع الاراضى قبل فتحها  
كان الله ملكه الارض كلها وافنى العزالي بكفر من عارض او اذ لم يسم الدار فيما اقطعهم  
وقال انه صلى الله عليه وسلم كان يقطع ارض الجنة فارض الدنيا ولي وذكر الشيخ تاج الدين  
ابن عطاء الله في التنوير ان الانبياء لا يجب عليهم الزكاة لانهم لا ملك لهم مع الله انما كانوا يشهدون  
ما في ايديهم من ودايع لله لهم بذكورته في اوان بذله ويمنعونه في غير محله وكان الزكاة  
انما هي في طهره لما عساه ان يكون من اوجبت عليه والانبياء مبعدون من الدنس بعضهم  
وعند الكفا مع اهل خيبر الى هذه منه بيقوله اقر كم ما اقركم سلافة يجوز مجيء  
الوحي بالسمع ولا يكون ذلك بعده وحلف لا يحمل الا شعث بين ثم حملهم كقول لسانا  
حملنكم ولكن الله حملكم ولم يترتب عليه حنث ولا كفارة وعانق خنجره عند قدومه من السفر  
فقال ما لكم هو خاص بكم وكرهها لغيره وقال الخطابي زعم قوم بعضهم ان المنز على  
الاسرا الوارد في قوله تعالى فما منا بعدواها فدايا كان ضاها للنبي صلى الله عليه وسلم  
**الفصل الرابع فيما اختص به من الكرامات والفضائل**  
اختص صلى الله عليه وسلم بمصائب الصلاة وبانه لا يورث وكذلك الانبياء فلم ان يوصوا  
بكل ما لهم صدقة وبان ماله باق بعد موته على ملكه ينفق منه على اهل بيته والجد الوحيين  
وصحبه امام الحرمين وانه لو قصد ظالم وجب على من حضره ان يبذل نفسه دونه  
حكا في زوايا الروضة عن جماعة من الاصحاب قال قتادة وكان من خصايصه انه  
اذا عزي بنفسه سجد على كل احد اخرج منه لقوله تعالى ما كان لاهل المدينة من حول  
من الاعراب ان يخلعوا غير رسول الله ولا يترعوا انفسهم الا الله ولم يبق هذا حكم مع غيره  
من الخلف انتهى وكان اذا حضر الصف يحرم على من معه ان يولوا الديار ليلابنهم هو  
ويتركوه قال قتادة واحسن وذهبا الي ان القرار من الزحف بعده ليس من الكبار وكان  
اجهاد في عهده فرض عين وفي احدى الوجهين عندنا وهو بعده من فروض الكفاية  
ودايت في بعض المجاميع عن التكرار ان من المثل لا يتصور في ابنته لانه لا مثل لها

وهو حسن

وهو حسن بالغ وتحريم روية الشخص اذ واجه في الاذ كما صرح به القاضي عياض وغيره  
وكشف وجوههم والكف عن شهادته او غيرها وسواها من صلاتهم وصلاهم على طه  
ظهور البيوت وقال معمران اذ واجه صلى الله عليه وسلم اذ اراد من الكبير دخل عليهم  
فكان ذلك لهم خاصة وليس بالان لا يكون الا ما كان في الصغير وقال طائفة من كان لهم  
رضعات معلومات واساير النساء رضعات معلومات ووردتها عشر رضعات لهم  
ولغيرهن خمس وانهن امهات المومنين وجوب جلوسهن بعده في البيوت وتحريم حضورهن  
ولو حج او عمر في احد القولين واجل لهم ولا له ان يخلو في المسجد مع الحيض والحائض وكذا  
العبور عند المالكية وان تقطع في الصلاة فاعدا كطوعه فاما بلا عدل وان عمله نافله  
ويخاطبه المصلي بقوله السلام عليكم ايها النبي ورحمة الله ولا يخاطبه غيره وكان يجب على من دعاه  
وهو في الصلاة ان يجيبه ولا تبطل صلاته وكذلك الانبياء ومن تكلم وهو يخطب بطلت جمعة  
وكان يجب الاستماع والانصات لقراءته اذا قرأ في الصلاة لجهته وعند نزول الوحي وقال  
مجاهد في قوله تعالى واذا قيل قموا في المجلس فاقموا في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم خاصة  
وقال جابر بن عبد الله ليس على من مضى في الصلاة اعادته وضوءه انما كان ذلك ليم خبر محكوا  
خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم والنكاح في حقه عبادة مطلق كما قال السبكي وهو في حق  
غيره ليس بعبادة عزرا بل من المباحات والعبادة عارضة له والكذب عليه كبير  
وليس كاللذب على غيره وقال الجويني رده ومن كذب عليه لم يقبل روايته ابراهيم ان تاب  
فيما ذكره خلايق من اهل الحديث ويحرم بين يديه ورفع الصوت فوق صوته والجهل  
له بالقول ونداؤه من وراء الحجرات والصباح به من بعيد وان يقال فيه ابونا في احد  
الوجهين وان يقولوا له راعنا وطهارة دمه وبوله وغايطة وسائر فضائله ونسب  
ويستشفى بها ولا خلاف في طهارته شعره وفي غيره خلاف وقد قسم شعره على اصحابه  
والعصمة من كل ذنب ولو صغيره او سهوا وكذا الانبياء ويتره عن فعل المكروه وحجة  
فوق وجب محبة اهل بيته واصحابه ومن استهان به كفر قيل اوزن بحضرة ومن تمنى موته  
كفر وكذا الانبياء ذكره الحامد في الاوسط ورتب عليه تحريم ارتداده ليلابنهم ورتبهم  
فيكفر وقال غيره وكذا الميثب شعره لان النساء يكرهن المشيب ولو وقع ذلك في النهن  
كفرن فعصم من ذلك رفقا بهن ومن سبه قتل وكذلك الانبياء والسب بالتعريض في حقه  
كالنصرح بخلاف غيره نقله الرازي عن الامام وقال النووي لا خلاف فيه ولم يبح امره نبي  
قط ودار احسن امرات النبي اذ انت لم يعف لها ومن فرق اذ واجه فلا نوبة له البتة كما  
قال ابن عباس وغيره ويقتل كما نقله القاضي عياض وفي قول يقتص القتل من سب عائشة



وغيره في غيرهما حديثين وكذا من قد فام احد اصحابه وذهب بعض المالكية الى ان من  
سب اصحابه قتل واو لا تئاته ينسبون اليه قتل واو لا تئاته ينسبون اليه قتل وفي حديث ان  
الله لم يبعث نبي قط الا جعل ذريته من صلبه غيري فان الله جعل ذريته من صلب علي ولا  
يتزوج علي ثمانية وذكر الحبيب الطبري ما هو ابلغ من ذلك فانه اورد حديث المسود بن حمزة  
لما خطب اليه حين ابن حسن في عترة واليه بقوله صلى الله عليه وسلم فاطمة بصيعة مني  
يقضي ما يقضيها ويسطني ما يسطني ما يسطها قال وعندك ابنتها ولوروجتك لقبضا  
ويسطني ما يسطها قال وعندك ابنتها ولوروجتك لقبضا ذلك ثم قال فيه دليل  
على ان الميت يرعى منه ما يرعى من الحي قال وقد ذكر الشيخ ابو اعلى السخري في شرح التلخيص  
انه يحرم التزوج على بنات النبي صلى الله عليه وسلم ولعله يريد من ينسب اليه بالبنوة ويكون  
هذا دليله انتهى فان اخذ هذا على عمومته فمقتضاه انه يحرم التزوج على ذرية بناته  
وان سفلن الى يوم القيمة وفيه وقفة ومن صاهر من الجاهليين لم يدخل النار ولا  
تجنهد في محراب صلى الله عليه وسلم ولا في بيعة ولا في بيعة ولا في بيعة في قوله  
الي يوسف والموني لان امامته لا عوض منها بخلاف غيره وتجل منصبه عن الدعا  
له بالرحمة فما ذكره جماعة ويحرم النقش على نقش خاتمه فليس لاحد ان ينقش على خاتمه  
محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ينطق عن الهوى ولا يقول في الغضب والرضى الا حقا  
ودويا وحي وكذا الانبياء ولا يجوز على الانبياء اخون ولا اغما الطويل الرمت فيها  
ذكره الشيخ ابو حامد في تعليقه وحرم به البلقيني في حواشي الروضة ونسب السبكي على ان  
اغما بخلاف اغما غيرهم كما خالف نومهم نوم غيرهم ولا يجوز عليهم العمامة ذكره السبكي وقال  
القاضي عياض في حديث قول سي اس بل عن موسى انه اذ روت برة الله له الا نبيا منزهون  
عن النقاب يص في الخلق والخلق سالمون من العاقبات والمعايب ولا التفات الى ما يقع  
في التاريخ من اضافة بعض العاقبات الى بعض بل نزههم الله من كل عيب وكل ما ينقص  
الحيون او ينفر القلوب ويخص ما شأنا من الاحكام كجعله شهادة حزيمة شهاده  
رجلين وترخيصه في رضاع سالم وهو كبير وفي الدنيا حوله بنت حكم وفي تعجل صدقة  
عامين للعباس وفي ترك الاحدا ولا سيما بنت عميس وفي الجمع بين الله وكنيته لله  
الذي يولد له علي وفي تعجل المكث في المسجد جنبا لعل وفي فتح باب داره في المسجد وفي  
فتح خوخة فيه لاني بكر وفي اكل الجامع في رمضان من كفارة نفسه وفي الاضحية بالعناق  
لا يجرده ابن بنار وبالعتود لعقبه ابن عامر ولزير ابن خال وفي نكاح ذلك الرجل  
بما معه من القران فيما ذكره جماعة وورد به حديث مرسل قال مكحول ليس ذلك لاجد  
بعد النبي صلى الله عليه وسلم وفي ليس اكبر للزبير وعبد الرحمن بن عوف لما قاله جماعة وهو  
عنده وفي العربية لعليه ابن زبير الكادي وذويه فيما ذهب اليه الواقدي وفي خيار الغن

لجان ابن منقذ فيما ذكره النووي في شرح مسلم وفي التلخيص بالمرض لصياغة  
بنت الزبير في احد القولين وفي ترك ميت من اجل السقاية لبني العباس وفي وجه  
لبنى هاشم في المستدرک وغيره عن السران ام سليم تزوجت ابا طلحة على اسلامه  
قال ثابت سمعت بامراه قط كانت اكرم فحين مهر من ام سلم الاسلام معا واعد  
امراه ابي ركانه بعد ان طلقها ثلاثا من غير محلل واسلم رجل على ان لا يصلي الا  
صلاتين فقبل ذلك منه فضرب لعثمان يوم بدر سهم ولم يضرب لاحد غاب عن  
رواه ابو داود وعمر بن عمر قال الخطابي هذا خاص لعثمان ولانه كان بمصر ابنه  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يواخي بين اصحابه ويثبت بينهم التوارث  
وليس ذلك لغيرهم قال ابن زبير وخصصنا المهاجرين بان يرثن دورا واجهن  
لكونهن غريب لا ماري لهن واصنام اطفال اهل بيته وهو رضى وكان يحرم  
على الصحابه اذ كانوا معه على امر جامع ان يذهبوا حتى يستأذنه او كانوا يقولون له  
يا اي انت واهي لا يقال لغيره مما ذكر بعضهم وكان يرى من خلفه كما ينظر امامه راد  
رزين وعن يمينه وعن شماله ويرى بالليل وفي الطلعة كما يرى بالنهار وفي الضوء  
ودقيقه يعذب المالمالح ويجزى الرضيع وابطه ابيض غير متغير اللون ولا شمر  
عليه ويبلغ صوته وسمعته ما لا يبلغه غيره وتنام عيناه ولا ينام قلبه  
وما تناوب قط ولا احتلم قط وكذا الانبياء في الثلاثة وعرقه اطيب من المسك  
وكان اذا مشى مع الطويل طاله واذا جلس يكون كتفه اعلا من جميع الجالسين  
ولم يقع ظله على الارض ولا ري له ظل في شمس ولا قمر قال ابن سيرين لانه كان نورا  
وقال رزين لعلبه انواره ولم يقع على ثيابه دباب قط ولا اذا اه القمل وكان  
اذا ركب دابة لا تروث ولا تبول وهو راكبها نقل ذلك عن ابن اسحق وبني عليه  
بعض المتأخرين طوافه صلى الله عليه وسلم على بعيره فجعله من خصا بصره ولم يجز لغيره  
ذلك وكان وجهه كان الشمس تجسري فيه ولم يكن لقدمه اخمص وكانت خنصر  
رجله منتظفة وكانت الارض تطوي له اذا مشى واذا في قوه اربعين في الجماع والبطش  
وفي رواية عن مقاتل اعطى بضع سبعين شابا وعن مجاهد اعطى قوه بضع اربعين  
رجلا كل رجل من اهل الجنة وقوه الرجل من اهل الجنة كما به من اهل الدنيا  
فيكون او في قوه اربعة الاف وبهذا يندفع ما استشكله بعضهم فقال كيف يوتي  
قوه اربعين فقط وقد اوتي سليمان قوه ما به رجل او الف رجل علي ما ورد



واحتاج الى تكليف الجواب عن ذلك وورد من طريق ابي جبريل بقدر فاكلت  
منها فاعطيت قوة اربع رجلا في الجماع وفي لفظ ما اريد ان الى الشاسعة افعلت وقال  
القاضي ابي بكر ابن العربي في سراج المريدين فقد اتى الله رسوله خبيصة عظمى وموقله  
الاكل والقدره على الجماع فكان اقنع الناس في الغدا يقنعه العقه ويشبعه الحنك وكان  
افوى الناس على الوطى ولم يزل له اثر قضا حاجه بل كانت الارض تبثله وتنشم من مكانه راحه  
المسك وكذلك الانبياء ولا يقع في نفسه من لدن ادم سفاخ قط وتقلب في الساجدين  
حتى خرج نبيا وما اقررت فوره الا كان في حشرها ولم يلبوا به غيره ونكبت الا  
صنام لمولاه وولد محتونا وخمر ومقطوع السرة ونظيفا ومابه قدر وقوع الى  
الارض سا جدا رافعا صبعه كالمنضغ المتهلل ورات امه عند ولادته نور اخرج منها  
اضاءات له فقود الشام وكذلك امهات النبيين برين قال بعضهم ولم ترضعه مرضعه  
الا اسلمت قال ومنه ناعته اربع امه وقد ورد في احباها وابماها في حديث واحليه السعدية  
وثوبه وام ايمن انتهى وكان كان مده يتحرك تتحرك الملائكة ذكر هذه ابن سبع  
وكان الفهر بنا عليه وهو في مده ويميل حيث اشار اليه وتكلم في المهد وتظلل الله القام  
في الحور ويميل اليه في الشجر اذا سبق اليه وكان يبيت جايحا ويصبح طاعها يطعمه ربه ويسقي  
من الحنك وكان يوعك كما رجلا نكضا عنه الآخر وكذلك الانبياء وخمس من الاغلال الموحية  
ذكر هذه القضا عني في تاريخه وردت اليه الروح بعد ما قبض ثم خبر بين النقا في الدنيا  
والرجوع الى الله وكذلك الانبياء وارسل اليه جبريل ثلاثه ايام في مرضه يسأله عن حاله  
ولما نزل اليه ملك نزل معه ملك يقال له اساميل فسكن الهوام لم يصعد الى الساقط  
ولم يهبط الارض قبل ذلك اليوم فقط وسمع صوت ملك الموت باكيا عليه بنا دي واجدها  
وصل عليه ربه والملائكة وصل عليه الناس فواجوا بكلاما وقالوا هو اما متكم حيا وميتا وبغير  
دعا الجنان المعروف وكررت الصلاة عليه حتى فرغ الرجال ثم النساء الطيبان ولا تكرر  
على غيره عند ما لك والى خفيه وعطر طابقه من خصا بيه انه لم يصلي عليه اصلا وانما كانت  
الناس يدخلون عليه ارسالا فيدعون وينصرفون وعلى بانه لفضله غير محتاج كذلك ونزك  
بلا دفن ثلاثه ايام ودفن بالليل وذلك في حق غيره مكر وه عند الحسن وخلاف الاولي  
عند سائر العلماء ودفن في بيته حيث قبض وكذلك الانبياء والافضل في حق من عداها الدفن  
في المقبره وفرش له في اللحد تطييفه قال وكيع هذا للنبي خاصة وبكره ذلك لغيره بالانفاق  
وعند الحنفية والمالكية من خصا بيه انه غسل في قميصه وقالوا بكرة ذلك في حق غيره ذلك  
الارض بعد موته ولا يضغط في قبره وكذلك الانبياء ولم يسلم من الضغط الا صالح ولا غيره  
سواهم وفي التذكرة للقرطبي الا غاطه بنت اسد ببركة صلى الله عليه وسلم وحرم الصلاة على قبره  
والخاذه مستحدا قال الادريجي وحرم البول عند قبور الانبياء وبكره عند قبور غيرهم ولا يلي  
جسده وكذلك الانبياء لا ياكل نحوهم الارض ولا السباع ولا خلاف في طهاره ميتهم وفي غيرهم

خلاف

خلاف ولا حرج في اطفالهم التوقف الذي لبعضهم في غيرهم ولا يجوز للمنظر اكل ميتة نبي  
وهو حي في قبره يصل فيه باذان واقامة وكذلك الانبياء ولهذا قيل لا عدة على ارجله  
وكل يقين ملك يبلغه صلاه المصلين عليه وتعرض عليه اعمال ائمة ويستغفر لهم والمصيبة  
بموتة عامه لا منه الى يوم القيمة ومن رآه في المنام فقد رآه حقا وان الشيطان لا يتمثل  
في صورته ومن امره ما مر في منامه وجب عليه امتثاله في احد الوجهين واستحب في الآخر  
وورد ان اول ما يرفع رويته صلى الله عليه وسلم في المنام والقرآن والحجر الاسود وقراه  
احاديشه عبادة يثاب عليها كقوله القرآن في احد الروايتين ولا ياكل لثا ريشا من وجهه  
وكذلك الانبياء والتشي باسمه ميمون ووقع في الدنيا والآخرة وبكره ان يحمل في الخلا ما كتب  
عليه اسمه ويستحب الغسل لقراه حديثه والطيب ولا ترفع عنده الاصوات ويقرأ على  
مكان عال ويكرم لقائه ان يقوم لاحد وحملته لا تزال وخوهم نضره لقوله نضر الله امرأ سمع مقالتي  
فوعاها فاداه الي من سمعها واختصها بالتلقيت بالحفاظ وامرأ المؤمن من بين سائر العلماء  
وجعل كنفه على كرسى كالصوف وثبتت الصحبة لمن اجتمع صلى الله عليه وسلم كخطبه بخلاف التابعي  
مع الصحابي فلا تثبت الا بطول الاجتماع معه على الاصح عند اهل الامور والفرق عظم  
منصب النبوة ونورها فحرم ما يقع ما يقع بصره على الاعمال الخلفا ينطق بالحكمة وامامه  
كلهم عدول ولا يبحث عن عداله احد منهم كما يبحث عن عدالة سائر الرؤا ولا يفسقون  
بارتكاب ما يفسق به غيرهم كما ذكره في شرح جمع الجوامع وقال محمد بن كعب القرظي وجب  
الله بجميع الصحابة الحنة والرمضان في كتابه محسنهم ومسبهم وشرط على من بعدهم ان يتبعوهم  
باحسان ولا يكلم للنساء زياره كقوله كما يكلم لهن سائر القنور بل يستحب كما كان العراقي في  
نكته انه لا ينكح فيه والمصل بمسجده لا يصق عن يساره كما هو السنة في سائر المساجد ولو بنى مسجده  
الى صنعا كان مسجده ولا يفتح فيه باب ولا خوخة ولا كوة وكل يشقني كل انسان ملكا ليس  
يحفظان الا الصلاة عليه خاصة ومن خصا بيه وجوب الصلاة عليه في التشهد الاخير عندنا عدها  
في الخادم اخذ من الحلبات للسبكي وكما ذكر عند الحليمي والطاوي لانه ليس باقل من تشييع العاطس  
واختاره من المتأخرين القاضي تاج الدين السبكي ومن صلى عليه عند الامر الذي يستفاد راويضك  
منه او جعل الصلاة عليه كناية عن شتم الغير كقوله الحليمي ونقله في الخادم ومن حكم عليه فكان  
في قلبه حرج من حكمه كقوله خلاف غير من احكام ذكره الاضطحري في ادب القضاء ومن خصا بيه  
ان الامام بعده لا يكون الا واحدا ولم يكن الانبياء قبله كذلك قاله ابن سراقه في الاعداد وجواز  
الوصية لاله مطلق وفي غيره وجه انها لا تنقض لاهام اللفظ وتزده بين القرابة والدين  
ذكره في باب الوصية وان اله لا يكافهم احدا في النكاح احد من الخلق ذكره في باب النكاح  
ويطلق عليهم الاشرف والواحد شريفوهم ولعلي وعقيل وجعفر والعباس كذا مصلح السلف



وانما حدث خصيصا لشراف نولد الحسن والحسين في مصر خاصة من عهد الخلفاء  
الفاطميين وذكر صاحب الفتاوى الطهراني من الحنفية ان من خصايصه صلى الله عليه وسلم  
ان ابنته فاطمة رضي الله عنها لم تحض ولما ولدت ظهرت من ثيابها بعد ساعة حتى  
لا تقوتها صلاوة قال وكذلك سميت الزهراء وقد ذكر من اصحابنا المحب الطبري في ذخاير  
العقبى واورد فيه حديثين انها حورا ادمية طاهرة مطهر لا تحبض ولا يرى لها دم في  
طمت ولا في ولاه وفي الدلائل للبيهقي ان صلى الله عليه وسلم وضع يده على صدرها ورفع عنها  
الكبوع فما جاعت بعد وفي مسند وعندها لما احتضرت غسلت نفسها واوصت  
الا بكشفها احد فدفنها على غسلها ذلك وذكر الامام علم الدين العراقي ان فاطمة واجاه  
ابراهيم افضل من الخلفاء الاربعة باتفاق ونقل عن ما اكرها قال لا افضل على بضعة من النبي  
صلى الله عليه وسلم احدا في معاني الاثار للطحاوي قال ابو حنيفة كان النبي صلى الله عليه وسلم  
مع ابيهم سافرت ففقدت مع محرم وليس الفاس لغيرها من النساء كذلك وفيما  
اورد رزين في خصايصه ان شيب من شعره سقط في النار فلم يحترق وانه مسح يده  
راسا فخرج فنبث شعره في وقته ووضع كفه على الموضع فعقل من ساعته وانه كانت  
اصبعه المسححة اطول اصابعه ما اشار بها الى شيء الا اطاعه ولا وطى على صخر الا وانصرفه  
او في محل الا وبورك فيها وانه كان اذا نسم في الليل اضا البيت وانه كان يسمع حقيق اجنة  
جبريل وهو بعد في صدره المنتهي ويسم رائحته اذا توجه بالوجه الى الله وانه ما التفتق ببدنه مسلم  
فتمه النار وكان فيه المسلمين يتخبرون بالله وكان قبل الكلام واذا امر بالقتال شمر وحرم  
على ان ساد حول بيته بغير اذن وطول العفود فيه انتهى وفي نكت الحلو قال بعض العلماء  
لانه استغنى للناس شري روى ان صلى الله عليه وسلم لم يجعل على ابنته ابراهيم قال بعض العلماء لانه استغنى  
بنبوه ابيه عن قرابه الصلاه كما استغنى الشهيد بقربه الشهادته وفي المستدرک عن انس ان  
صلى الله عليه وسلم صلى على حمزة ولم يصل على احد من الشهداء غيره وفي حديث انه كبر عليه  
سبعين تكبير وفي اخره صلى الله عليه وسلم سبع صلاه وفي الصحيحين وغيرهما من حديث عقيب  
ابن عامر انه خرج يوما فبصر على اهل احد صلاوة على الميت وذلك قرب موته بعد ثمان  
سنتين من دفنهم وفي الصحيحين انه خرج الى اهل البقيع فبصر على اهل القاضى عياض  
عن بعضهم تختم ان يكون الصلاه المعلومه على الموتى ويكون هذا خصوصا له ويكون  
اراد ان يعلمهم بصلاته اذ فهم من دفن وهو غائب او لم يعلم به فلم يصل عليه فاراد ان  
تعمهم ببركته ومن اخصايصه ان يجوز ان يقال للنبي احكم بما تشاء فما حاكمت به فهو صواب  
موافق حكمي على ما صححه الاكثرون في الاصول وليس ذلك للعالم على ما اختاره السمعاني  
لقصور رتبته وذهب طائفة الى ان من خصايصه امتناع الاجتهاد له لقدرته على

البقيع

البقيع بالوحي وغيره في عظم لقدرته على البقيع بتلقينه منه واجتمعوا على انه  
لا ينفق الاجماع في عصره وفي شرح المنار للمكاكي الالهام حجه على الملهم وغيره ان كان  
الملهم نبيا وعلم انه من الله لا ان كان وليا وفي تفسير ابن المنذر عن عمر وابن  
دينار ان رجلا قال لعمر بما اراكم الله فقال له انما هذه للنبي صلى الله عليه وسلم فامره  
وفي سنن عبيد بن منصور عن عبيد بن جابر قال ما سمعت قط ان نبي قتل في القتال  
وفي المبسوط من كتب الحنفية عن بعضهم ان الوقف انما يلزم من الانبياء خاصة دون  
غيرهم ويجعل عليه حديث لا نورث ما تركنا صدقة وجعله هذا القيل هو مستثنى  
من قول ابي حنيفة ان الوقف لا يلزم وفي تفسير ابن المنذر عن ابن جريج كانوا  
اذا دخلوا على النبي صلى الله عليه وسلم يداهم فقال سلام عليكم واد الفهم فكذلك ايضا  
لقوله تعالى واد احوال الدين يومئذ ما كانا فقل سلام عليكم وفي هذا خصيصتان ابتداء  
بالسلام على الواخل والمارة السنة في حقنا ان الواخل والمارة هو الذي يبا وجوب الابتداء  
عليه للامر به في الآية وليس احد من الامة يحب عليه الابتداء ومن خصايصه انه يجوز له روية  
الله تعالى في المنام ولا يجوز ذلك لغيره في احاد القول وهو احتيازي وعليه ابو منصور  
الماتريدي وفي الرسالة للامام الشافعي لا يحيط باللغة الا انبياء والمستدرک حوث ليس  
لنبي ان يدخل بيتا مزوقا وقال ابن عباس ما تنور نبي قط وقال قتادة انما عاباره  
الدوي بالظن في تحقق الله منها ما يشا ويبطل ما يشا قال ابن جرير هو كذلك في غير الانبياء  
واما الانبياء فاعبروه كما بين لا محاله وكذب ثعلبة ابن حاطب فامتنع من اخذ  
الزكاة منه عقوبة له فلم يقبلها منه ابوبكر ولا عمر ولا عثمان حتى مات في خلافة  
وكذبت غيبة بنت وهب فامتنع من ردها الى مطلقها رواءه فلم يرجعها اليه ابوبكر  
ولا عمر وقال لها عمر لان اتيتيني بعد هذه كارجنك وغل رجل زما من شعر ثمراتي  
به فقال كن انت محي به يوم القيامة فكن قبله عنك وقال ابن عباس كل يوم خذ من  
قوله وينكر الا النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس في قوله معقبات من بين يديه  
ومن خلفه يحفظونه من امر الله هذا للنسح صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس في قوله  
خاصه وفي مسند الشافعي حديث بصرى بالصبا وكانت عذرا با على من قبلي وفي اقرار ان الله  
في اعلا ذروة في الجنة وفي الحديث مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجي ومن تخلف  
عنها غرق وان من تمسك بهم وبالقرب لم يصل وانهم امان الامة من الاختلاف وانهم  
سادة اهل الجنة وان الله وعد ان لا يعذبهم وان من بعضهم ادخله الله النار ولا يدخل



قلب احد الانبياء حتى يحبهم الله ولقرانهم منه صلى الله عليه وسلم وان من قاتلهم كان كن  
قاتل مع الدجال وان من صنع الى احد منهم ايدا كافاه صلى الله عليه وسلم يوم القيمة والله  
ما منهم احد الا وله شفاعة يوم القيمة وان الرجل يقوم لاجبه من مجلسه الا ان يهاجم  
لا يقومون لاحد وشرح في عهده احكام ثم نسخت فعمل بها اصحابه ولم يعمل بها  
احد بعدهم منها فسمح الحج الى الحرم عند الجمهور ومنتعه النساء عند اكثر الائمة  
ومنتعه الحاج في ما ذهب اليه عمر وعثمان وابو ذر روى مسلم عن ابي ذر قال لا تقلم  
المتعتن الا لما خلعوا واخلع فيها ذهب اليه بكر ابن عبد الله المزني وقرائة القرآن بالمعنى  
وجوب الضيافة وانفاق الفضل واسترقاق المديون والله لا يغسل الا من التزاد  
والتيمن بين صوم رمضان والفدية وتحريم زيارة القبور وادخار الاضحية فوق  
ثلاثة ولا تنبذ في الاوعية ونكاح الزاني العفيفة والزانية العفيف والقتال في الشهر  
الحرام وجوب الوصية للوالدين والاقربين واعتذار الموتى عنها حولا ومصايرة  
العشرين ما يتبين والقسمه من التوكه لمن حضر واستئذان الارقاء والصبيان في  
الاولات الثلاثة وقيام الليل الا قليلا والادب بالحلف وباللحزم والمحاسبة حديث  
التعس والحبس في الدنيا والتعزير بالانفاق المال وشهادة الكفار وصلاة المامومين  
جلوس خلف الامام الخالس وان لم يكن لهم عذر واخطبه للجمعة بعد الصلاة والوضوء  
فما مست النار وكراهة الجبوة وقت الخطبة وتحريم تحلي النساء بالذهب وتحريم المسلة  
لمن عنده عدا يومه وعشاه وقتل ثارب الخمر الاربعة والمنع من دفن الموتى في اوقات  
الكرهه وذهب المالكية الى ان حديث لا يجلد فوق عشرة اسواط الا في حد كان  
مختصا بزمه صلى الله عليه وسلم لانه كان يكره ان يمتدح هذا القدر ومن خصا بضمه  
فما حكى القاضي عياض انه لا يجوز لاحد ان يومه لانه الا لا يصح التقدم بين يديه في  
الصلاة ولا تعبيرها لا عذر ولا غيره وقضى ان المومنين على ذلك ولا يكون احدا  
شافعاه وقد قال ايمانكم شفعاؤكم وكذلك قال ابو بكر ما كان لابن ابي حنيفة ان  
يتقدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وخص اهل بدر من اصحابه بان يزدوا  
في الجنة على ربيع تكبيرات ثم يميز الهم لفضلهم ومن خصا بضمه ان من اصحابه  
من اهتز العرش عند موته فزجا بلفاء روجه وحضر جنازته سبعون الف من الملائكة  
لم يطوا الارض قبل موته ومن غسلته الملائكة ومن يشبهه بجوبيل وبابرههم وبنوح  
وموسى ويعيسى ويوسف وبلقيان احكم وبصاحب يس وفي طبقات ابن سعد  
عن عمران ابن سليمان قال الحسن والحين اسمان من اسماء اهل الجنة لم يكون في الجاهلية  
وفيهما عن سعيد ابن المسيب انه كان لا يستحب ان يسمى ولده باسم الانبياء

وفي صحيح

وفي جامع الترمذي ومنصف عبد الرزاق عن سعيد ابن المسيب انه راى قوما  
يسلمون على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ما يملك بي في قبره اكثر من اربعين يوما  
حتى يرفع واورد امام الحرمين في نهجيه والرافعي في الشرح حديث انه صلى الله عليه وسلم قال ان  
الكرم على ربي من ان يتركني في قبري بعد ثلاث وفي كفاية المعتقذ للرافعي قال بعضهم اليقين  
اسم ورسول وعلم وعين وحق فالاسم والرسم للعوام والعلم علم اليقين الاوليا وعين اليقين  
مخو اصل الاوليا وحق اليقين للانبياء وخفيقة اليقين المختص بها نبينا صلى الله عليه وسلم وقال  
الشيخ تاج الدين ابن عطاء الله الانبياء يطالعون بحقايق الامور والاوليا يطالعون بمثلها  
وقال اليا فني ايضا فرق الشيخ عبد القادر الكيلاني بين ما تسمعه الانبياء وما تسمعه الاوليا  
بان وحى الانبياء يسمى كلاما والهام الاوليا يسمى حديثا فالكلام يلزم تصديقه ومن رده كفر  
واحد من رده لم يلفر وقال ابو عمر الدمشقي الصوفي فرض الله على الانبياء اظهار الحجرات  
ليومنوا بها وفرض على الاوليا كتمان الكرامات لئلا يغتروا وقال الشافعي في بحر الكلام  
ارواح الانبياء تخرج من جسدها وتصير مثل المسك والكافور وارواح الشهداء تخرج  
من جسدها وتكون في اخواف طير خضر ومن خصا بضمه الانبياء انهم ينصب لهم في الموقف  
منابر من ذهب يجلسون عليها وليس ذلك لاحد سواهم وقال سعيد ابن المسيب لا  
اعتكاف الا في مسجد نبي اخرجه النسائي في حديث فتية وفي كرامات الاوليا كمال ولد السني  
عن بشر بن الحارث اذكر عنده الاحاديث في اجابه الدعاء وغيره فقال ليست اكثر من هذا الا  
شئين الذهب والمشي على الما فانه لم يعطه الا الانبياء وقال النووي في حديث ما من مولود  
بولد الا تحسه الشيطان الا مريم وابنها طاهر احدث اختصاص هذه الفضيلة بعيسى ومه  
واشار القاضي عياض الى ان جميع الانبياء يشادكون فيها وفي حاشية الكشف للطبري في قوله  
تعالى الان خفف الله عنكم روي اسلمي عن النضر با ذي هذا التخفيف كان للامة دون الرسول  
صلى الله عليه وسلم ومن لا يشك في امان النبوة كيف يخاطب بتخفيف اللغا للاخذاد وكيف يخاطب  
وهو الذي يقول بك اصول وبك احوال ومن كان به كيف يخفف عنه او يشغل عليه واخرج  
ابن عساكر عن جابر ابن عبد الله رضي عنهما قال ليس على من ضحك في الصلاة اعاده وضبو وانما  
كان ذلك لهم حين ضحكوا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي تاريخ ابن عساكر عن ابي حاتم  
الرازي قال لم يكن في امة من الامم منذ خلق الله ادم امة يحفظون اثار نبيهم غير هذه  
الامة فقال رجل يا ابا حاتم رما رو واحد في الاصل له فقال علماؤهم يعرفون الصحيح  
من السقيم فدروا بهم احديث الواهي للمعرفة ليتبين لمن بعدهم انهم مبرزوا الاثار وحفظوها  
والله اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب ثم الكتاب



بسم الله الرحمن الرحيم  
 قال الشيخ الامام العلامة خاتمة الحفاظ ابو الفضل جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي  
 الشافعي رحمه الله تعالى ونفعنا به امين قد سئلت عن موافقات الامام امير المؤمنين عمر  
 بن الخطاب رضي الله عنه لكتاب الله تعالى فاجبت عنها نظما وسميتها قطف الثمر في موافقات  
 عمر وهي هذه  
 بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله وصلى الله على نبيه الذي اجتباه • يا سايلي والحادثات تكثروا • عز الذي وافق فيه عمر  
 وما يرى انزل في الكتاب • موافقا لراية الصواب • خذ ما سالت عنه في آيات • منظومة تافى من ثنات  
 فني المقام واسارى بدر • وايحي تظاهر وسير • وذكر جبريل لاهل القدر • وايحي انزل في الحمى  
 واية الصيام في حل الرزق • وقوله نساوكم حرث بيت • وقوله لا يؤمنون حتى • يحكموك اذ يقتل افتي  
 واية فيها لبدر اوبى • ولا فصل اية في التوبة • واية في النور هذاب هتان • واية فيها بها الا شيدان  
 وفي ختام اية في المؤمنين • تبارك الله بحفظ المتقين • وثلة في من صفات السابقين • وفي سواها اية المناقير  
 وعدد وامن ذكر في الرسم • لاية قد ازلت في الرحم • وقال قوله هو في التوراة قد • بنه كعب عليه فوجد  
 وفي الاذان الذكر للرسول • رايته في خبر موصول • وفي القران جاء بالتحقيق • ما هو من موافق الصديق  
 كقوله هو الذي يصلي • عليكم اعظم به من فضل • وقوله في اخر المجادله • لا تجد الاية في المحاللة  
 نظمت ما رايته منقولا • والحمد لله على ما اولى

كتاب فروع الهلال  
 في لخصال الموجبة  
 للظلال  
 للسيوطي



بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله على احسانه العليم والحمد لله الذي لا اله الا هو لا شريك له والواحد القديم  
 والهدى من سائر الهة عباده وسوا المبعوث بالدين القوم صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وبعد  
 فقد جئت في اكمال التوجيه لظل العرش حزاحا فلا تتبع في الاحاديث الواردة في ذلك  
 وادواتها باب نيدا وبينيت طال الاسناد ورجاله واستوعبت شواهد كل حديث  
 وحاصله فحوى من الفوائد اجمته ما لا مزيد عليه في اجماله ووصلت فيه اكمال المذكر  
 سبعين حصلة وقد اردت لمصنفها هذا لئلا يرغب في الاسناد وهم المراجعة العصر  
 ناقص على متن الحديث ومحابيه ومخرجه وما نال فيه وضعفا واشير الى بعض اللواق  
 المخرجة بالاطلال بقول وفي الباب عن فلان والى الشواهد المشيرة اليه بقول وفي الباب  
 عن فلان وسميته بزوغ الهلال في اكمال الموجبة للظلال والله اسأل التوفيق والهدى  
 الى سواء الحق الكلام على السبعة الاول المشهور عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله  
 عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشا من شانه عباد الله  
 عز وجل ورجل قلبه معلق بالمجايد اذا فرغ منه حتى يعود اليه ورجلان تحابا في الله فاجتمعا  
 على ذلك وافترقا عليه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ورجل دعته امرأة ذات منصب  
 وجمال الى اخا لله ورجل تصدق بصدقة فاحقا حتى لا تعلم ثماله ما تنفق بمهنة  
 اوجه الشئح والناي والترذي وما لك في موطاي وفي الباب عن علي بن سعيد الكندي  
 وسلمان الفارسي وفي خصال التي على هذين ايضا ومع ذلك في الرماض رابعا وادى  
 الرد او غيرهم وفي خصال الصدقة عن عقيب عام وعبد الرحمن سمع قال ابو شامة قال  
 النبي صلى الله عليه وسلم ان سبعة يظلهم الله العظيم بظله محب عفيف ناشئ متصدق وبالك  
 مهمل والامام بعدله الكلام على السبعة الثاني الذي لا يخفى الاسلام حافظ العصر  
 الفضل بن حجر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ابدى نفسه  
 او وضع عنه اظله الله تعالى في ظله يوم لا ظل الا ظله صريح اوجه في حديثه وسنده

باب

وابن ماجه ومسلم بن حنيفة طوبله وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول من نفس عن غريمه او محي عنه كان في ظل العرش يوم القيمة  
 حديث صحيح اخرجه الدارمي في مسنده هكذا واحمد طويلا وفي الباب عن ابي هريرة  
 وعثمان بن عفان وشدا بن اوس وجابر وكعب بن عجرة وابي الدرداء واسعد  
 ابن زراره ورجل لم يسم وعائشة وعن سهل بن حنيف رضي الله عنه قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من اعان مجاهدا في سبيل الله او غارما في عسرة او مكاتبا  
 في رقبته اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله حديث حسن اخرجه ترمذي واحكام وعن  
 ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقل راس غاز  
 اظله الله يوم القيمة حديث حسن اخرجه ابو يعلى واحمد وابن ماجه وابن حبان  
 وفي اسناده البولي مدني اثني عليه ابوداود وخيرا ولينه ابن جرير وقد اخرج هذا  
 الحديث في تهذيب الاثار وعن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة  
 في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله رجل ذكر ففاضت عيناه ورجل قلبه معلق بالمجايد  
 من شدة حبه اباها ورجل يحب عبدا لاجله الا الله وامام مفسط في رعيته ورجل  
 ورجل يعطى الصدقة بمهينة كما يخفيها عن ثماله ورجل عرضت عليه امرأة ذات منصب  
 ذات منصب وجمال فتزكها لجلاله ورجل كان في سرب مع قوم فلقوا العدو فوافوا  
 فكشفوا انما اثارهم حتى نجوا واستشهدوا وروينا في جزية بيتي وتاريخ ابن عساكر  
 قال حافظ العصر ابن حجر حديث حسن غريب جدا في غالب الفاظه والخصلة  
 السابعة فيه الله عز وجل وفي اسناده هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة  
 وهذه الترجمة اخرج بها الشيخان عدة احاديث وفيه عثمان بن الهيثم العبدى  
 البصرى المودون وقد اخرج عنه البخاري بواسطه وبغيرها لكن قال ابو حاتم انه صار  
 يلقن باخره فينتلقن وعليه يتنزل قول الدارقطني انه كثير الخطا وهذه الخصلة تكلمت  
 اكمال في الاحاديث السابعة سبعة قال حافظ ابو الفضل وزاد سبعة اطلال  
 غاز وعونه وانظرا دى عسر وخفيف حملة وحامي غزاه حين ولوا وعون دى  
 غلامه حق مع مكاتب اهله الكلام على السبعين الذين زادها حافظ ابو الفضل  
 ابن حجر في احاديثها ضعف عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ثلاثة من كن فيه اظله الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله الوضوء على المكاره والمشي الى المسجد  
 في الظلم واطعام الجائع قال حافظ ابن حجر حديث غريب اخرجه ابوالشح في كتاب



الشواب والاصحاب في الترغيب وفيه عبد الله بن ابراهيم الغفاري ضعفة جدا ولحق  
له الترمذي وابن ماجة عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اطعم الجائع حتى  
يشبع اظله الله تحت ظل عرشه رواه الطبراني في معارج الاصلاح قال الحافظ وهو  
غريب وعن جابر قال اشهدوا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اظله الله في ظله  
يوم القيمة من انظر معسرا او اعان اخرق رواه الطبراني في الاوسط من رواه  
محمود بن علي الاصبهاني قال حدثنا هرون بن موسى قال حدثنا سعد بن سعيد  
المقبري عن اخيه عن ابيه عن جابر قال لا يروى عن سعيد المقبري الا بهذه الاسناد  
قال الحافظ وهو حديث غريب وابن سعيد الذي ابيه اسمه عبد الله وهو ضعيف  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيمة  
رواه الاصبهاني في ترغيبه والدليل في المسند الفردوس قال الحافظ تفرد به يحيى بن شبيب  
وهو منكر الحديث منهم عند الامية قلت وفي الباب عن ابي هريرة وياتي عن ابي هريرة  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوحى الله الى نبيهم عليه السلام واللام باخيل  
حسن خلفك ولو مع الكفار تدخل مدخل الانبياء وان كلتي سبقت لمن حسن  
خلفه ان اظله تحت ظل عرشى واسقيه من حضيرة قدسي وادنيه من جوارى رواه  
الطبراني وابن عدي في الكامل وقال تفرد به مؤمل عن ابي امية وهو ضعيف رواه  
الاصبهاني من طريق اخر ضعيف عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كفل  
يتيما او ارملة اظله الله في ظله يوم القيمة مختصر رواه الطبراني في الاوسط ومكارم  
الاخلاق وفي سننه مجهول وابن شاهين في الترغيب وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم  
قال قال داود يارب ماجرا من حال امرأه او يتيما ابتغا مرضا منك قال اظله في  
ظلي يوم القيمة لا اظله الا ظلي رواه الدليمي وفيه ضعف وانقطاع وفي الباب عن انس وله  
شواهد موثوقة عن عابث قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تدرون من السابقون  
الى ظلي يوم القيمة قالوا الله ورسوله اعلم قال الذين اذا اعطوا الحق قبلوه واداسيل  
بذلوه وحكوا للناس حكمهم لا انفسهم اخرجهم احمد والبيهقي في شعب الايمان وابن ماجة  
وابو نعيم وغيرهم قال الحافظ لم اره الا من حديث ابن لهيعة وهو ضعيف عن  
ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اجنا بزلعل ذلك جزئك فان احزن  
في ظلي الله مختصا اخرجهم احكامهم المستدرک والبيهقي في الشعب لكن اخرج ابن  
شاهين في الترغيب باسناد فيه مبهم لم يعرف وسقط من اسناد احكامه فذلك  
يحدث في استناده راك له واخرجه ابن ابي الدنيا في كتاب العبر وباسناد فيه

موسي

موسي بن داود وهو مضطرب الحديث عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال  
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعل الوالي العادل ظل الله ورحمة في الارض  
فمن نصحه في نفسه وفي عباد الله اظله الله بظله يوم لا ظل الا ظله اخرج  
ابن شاهين والاصبهاني في الترغيب باسناد فيه سليمان بن رجاء وهو مجهول  
وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اراد ان  
يظله الله بظله فلا يكون على المؤمنين غليظا وليكن بالمؤمنين رحما اخرج ابو  
الشيخ في الثواب وابو بكر ابن لال في مكارم الاخلاق والبيهقي في الشعب  
وابو نعيم في الحلية وعنه قال قال موسى بن عمران ما لمن يصبر الشكلى قال اظله  
بظلي يوم لا ظل الا ظلي اخرج الرازي في الاوسط وابن شاهين في الترغيب قال  
الحافظ وطريقه والذي تفرد به ما يقدم قلت رواه الدليمي من طريق عن ابي بكر  
وعمران ابن حصين معا مرفوعا قال الحافظ وذاك مع ضعف سبغين  
اعانه لا خرق مع اخذ الحق وبذله وكره وصوم مشي لمسجد وتحسين خلق  
ثم مطعم فضله وكافل ذي يتيم وارمل ودهن وتاجر صدق في المقاتل وفعله جرن  
ونصير ونصح ورافد تبرع السبعات من فيض فضله **الكلام على اخفاء**  
التي ردتها عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثلاثة في ظل العرش يوم القيمة يوم لا ظل الا ظله واصلهم يزيرون الله في رزقه  
ويجدون في اجله وامراه مات زوجها وترك عليها ايتاما صفا رافقالت لا اتزوج  
اقيم علي ايتامي حتى يموتوا او يغنيهم الله وعبد صنع طعاما فاضاف ضيفه واصل  
لنفته فوعا اليه اليتيم والمسكين فاطعمهم لوجه الله اخرج ابو الشيخ من حبان  
في الثواب والاصبهاني والطبراني في مسند الفردوس وفي  
اسناده الهيثم ابن جمار ضعفة ابن معين وغيره عن يزيد الرقاشي وهو سني  
الحفظ عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة في  
ظل العرش يوم القيمة رجل حيث توجه علم ان الله معه ورجل دعته امرأه الى نفسها  
فتركها من خشية الله ورجل يحب الناس بحال الله اخرجهم الدليمي والطبراني في  
الكبير وفي اسناده بشر بن غنيم متروك عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم



اهل الجوع في الدنيا هم الذين يقبض الله ارواحهم وهم الذين اذا غابوا لم يفتقدوا  
واذا شهدوا لم يعرفوا اخفيا في الدنيا معروفون في السما اذا راها اهل ظنهم  
سقا وما هم سقيم الا اخوف من الله يستظلون يوم القيمة يوم لا ظل الا ظله  
اخرجه الديلمي وفيه الحق ابن سعيد ابوسلمة الدمشقي قال ابو حاتم مجهول وقال  
الدارقطني منكر الحديث وقال الذهبي ضعفه وله شاهد من حديث معاذ بن جبل  
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالم ادبوا اولادكم  
على ثلاث خصال حب نبيكم وحب اهل بيته وعلى قراء القرآن فان عمله القرآن  
في ظل الله يوم لا ظل الا ظله مع انبيائه واصفيائه اخرجه الديلمي وفي سادته ضعف  
وله شاهد اخرج ابن شاذان في مشيخته باسناد جيد عن ابي هريرة رضي الله عنه  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قالم سبعة يظلهم الله تحت ظله يوم لا ظل الا  
ظله امام مفسط ورجل لقينته امراه ذات جمال ومنصب فعرضت نفسها  
عليه وقال ابي اخاف الله رب العالم ورجل يعلم القرآن في صغره فهو يتلوه في كبره  
ورجل تصدق بصدقة يمينه فاحفاها عن شماله ورجل قلبه مع الحق بالمساجد  
ورجل لقي رجلا فقال له ابي احبك في الله ورجل ذكر الله بين يديه ففاضت  
عيناه خشية من الله تعالى عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثلاثة يتحدثون في ظل العرش امس والناس في الحساب رجل لم تاخذه في الله  
لومه لائم ورجل لم يمد يده الى ما يحل رجل لم ينظر الى ما حرم الله عليه اخرجه  
الاصمعي في ترغيبه وفي اسناده عن عنبسه ابن عبد الرحمن القرشي متروك وللخلف  
الثاني منه شاهد عن سلمان الفارسي والثالثة شاهد عن جابر ابن عبد الله عن  
ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال موسى بن عمران بارب من يسالك في حق  
الهدس ومن يستظل بظلك يوم لا ظل الا ظلك قال اوليك الدس لا ينظرون  
باعينهم الزنا ولا يبتغون في اموالهم الربا ولا ياخذون على احكامهم الرشك  
اوليك طوبى لهم وحسن مآب اخرجه البهقي وابن عساکر في تاريخ دمشق  
وليس في رواية من اتفق على تركه وما كان ابو الدرداء ممن ياخذ عن اهل الكتاب  
فالظاهر ان الحديث حكم الرفع وله شاهد مرفوع من حديث انس عن ابي هريرة

رضي الله

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله  
التاجر الامين والامام المقصد وراعي الشمس بالنهار اخرجه الحاكم في تاريخ نيسابور  
والديلمي في اسناده من لا يعرف وللخلف الاخير مشاهد صحيح من حديث ابي هريرة في المستدرج  
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة تحت ظل الله  
يوم لا ظل الا ظله من فرج عن مكروب امتي ومن احيا سنتي ومن اكر الصلاة على اورد  
في الفردوس ويبض له في مسنده ولم يذكر له اسناد اوله شاهد متصل من حديث انس  
ايضا في ترغيب الطيب عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ذراعي المسلمين يوم القيمة تحت العرش شافعين ومشفعين اخرجه ابو نعيم وعن  
ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا من الانصار كان له بن يروح معه فسأله رسول الله صلى  
الله عليه وسلم احبه فقال يا بني الله نعم فاحبك الله كما احبه فقال ان الله اشد حبا لي منك  
له فلم يلبث ان مات ابنه فراح الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اجزعت قال نعم قال  
اما ترضي ان يكون مع ابني ابراهيم يلا عنه تحت العرش قال بلى اخرجه الطبراني في الكبير  
بسند مر جاله ثقات عن فضيل بن عياض قال بلغني ان موسى عليه السلام قال اي ربي  
من يظل تحت عرشك يوم لا ظل الا ظلك قال يا موسى الذين يعودون المرضى ويشيعون  
الهلكي ويعفون الشكلي اخرجه بن ابي الدنيا في ثقات العراف عن عبد المجيد بن عبد  
الغفر عن ابيه قال كان يقال ثلاثة في ظل العرش يوم القيمة عايد المرضى ومشيع  
الهلكي ومعزي الشكلي اخرجه ايضا في كتاب العراف والعبادة شاهد مرفوع من حديث عمر  
بن الخطاب عن مغيث بن سمي قال تركد الشمس فوق رؤسهم على اذرع وتفتح ابواب  
جهنم فتهب عليهم رياحها وسومها وتخزن عليهم نفحاتها حتى تجري الارض من عرقهم انتن  
من الجيف والصاييمون في ظل العرش اخرجه بن ابي الدنيا في كتاب الاحوال ومغيث  
من التابعين ومثل هذا لا يقال من قبل الراي وله شواهد مرفوعة من حديث انس  
وقد يحصل من هذه الاحاديث احدى وعشرون خصلة فصارت ثلاث مبعات مع  
الاربعة السابقة وذكر سبع مبعات وقد نظمتها فقلت

وزد مع ضعف من يضيف وغربة لا يتأصبا ثم القريب بوصله وعلم بان الله معه وحبه  
ادجلاله والجوع مع اهل حبه وزهد وتفرغ وغيث وقوة صلاة على الهالك واحياء فعله  
وتركة الربا مع رشوة الحكم والزنا وطفل وراعي الشمس ذكر اظله وصوم وتشييع لميت عبادة



فسيح بها السبعات يازين اصله ثم وجدت خصلا اخرى عن علي بن ابي طالب رضي الله  
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السابقون الى ظل العرش يوم القيمة طوفوا لهم قيل  
 يا رسول الله ومن هم قال هم شيعتك ومحبوك اخرجهم ابو سعيد الملقب ردي في فوايده تخريج  
 ابي سعيد السكري وقال السكري هذا حديث غريب من حديث سلمة الخواص وهو قليل  
 الحديث جده له مناكير قال ابو حاتم لا يكتف حديثه وفي اسناده سليمان بن احمد الملقب  
 رماه الدارقطني بالكذب وهو المتهم به عن بن عباس رضي الله عنه قال من قرأ اذا صلى  
 الغداة ثلاث ايات من اول سورة الانعام الى قوله ويعلم ما تكسبون نزل اليه اربعون  
 الف ملكا تكتب له مثل اعمالهم ونزل اليه ملكا من فوق سبع سموات ومعه موزنة من  
 حديدان اوحى الشيطان في قلبه شئنا من الشر ضرب به حتى يكون بينه وبينه سبعون حجرا  
 فاذا كان يوم القيمة قال الله تعالى اناربك وانت عبدي امش في ظلي واشرب من الكؤوس  
 واغتسل عن رهب بن منبه وكعب الاحبار قال قال موسى عليه السلام الهي ماجوا من  
 ذكرك بلسانك وقلبه قال يا موسى اظلم يوم القيمة بظل عرشي واجعله في كفي اخرجهم ابو  
 نعيم الحلية وله شاهد مرفوع من مرسل سعيد بن المسيب ومرسل ابي الخوارق عن زيد  
 بن اسلم ان موسى عليه السلام قال يا رب اخبرني باهلك الذين هم اهلك الذين  
 تؤويهم في ظل عرشك يوم لا ظل الا ظلك قال الطاهرة قلوبهم البرية ايديهم الذين يتحابون  
 بحلالي الذين اذا ذكرت ذكروني واذا ذكرت بهم الذين يسبقون الوضوء على  
 المكاره وينيبون الى ذكوري كاتيب السور الى وكرها الذين يغضون لمخارمي اذا  
 استحللت كما يغضب الغمر اذا حارب والذين يكلفون بجي كما يكلف الصبي يجب  
 الناس الذين يعبرون مساجدي ويستغفرونني بالاسحار اخرجهم بن ابي الدنيا في كتاب  
 الاوليا واليه في الشعب وغيره عن كعب قال اوحى الله تعالى الى موسى عليه السلام  
 في التوراة يا موسى من امر بالمعروف ونهي عن المنكر ودعي الناس الى طاعتي فله صحبتي في الدنيا  
 وفي القبر وفي القيمة ظلي اخرجهم ابو نعيم في الحلية عن بن مسعود رضي الله عنه قال ان موسى  
 عليه السلام لما قرب به الله نجيا ابصر عبدا اجلسا في ظل العرش سألته اي رب من هذا  
 قال هذا عبد لا يحسد الناس على اثمهم من فضله برا بالوالدين لا يمشي بالنميمة  
 اخرجهم بن عساكر في تاريخه وقد حصل من هذه الآثار اربعة عشر خصلة وقد نظمتها فقلت  
 وزد سبقين الحب في الله بالغا وتطهير قلب والغضوب لاجله وجب علي ثم ذكر ان انا

وامرؤسي

وامرؤسي والد عالسيلة ومن اول الانعام  
 وبوروك النعم والحسد الذي يشين الفتى فاشكر لجامع شمله ثم وجدت سبعة اخرى  
 فحكت سبعين عن عتبة بن عبد الله السلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم القتل ثلاثة رجل مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله حتى ان القى العمد وقتلهم  
 حتى يقتل فذاك الشهيد المفتخر في خيمة الله تحت عرشه لا يفضل النسيون الا بدرجة  
 النبوة الحديث اخرجهم احمد والطبراني بسند صحيح وله شاهد عن انس وابي بن كعب  
 وغيرهما عن بن عباس رضي الله عنهما مرفوعا اللهم اغفر للمعلمين واطل اعمارهم واطلمهم  
 تحت ظلك فانهم يعلمون كتابك المنزل اخرجهم الخطيب في تاريخ بغداد وفيه ابو الطيب  
 محمد بن الفرجان غير ثقة وله شاهد عن بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ثلاث على كتمان المسك لا يهولهم الفزع يوم القيمة رجل ام قوما ولم لهم راضون  
 ورجل كان يؤذن كل يوم وليلة وعبد ادى حق الله وحق مواليه اخرجهم الترمذي  
 وله شاهد منها الاشارة الى الظلال عن بن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله  
 وسلم ان الله عباد المستخصم لنفسه لقضاء حوائج الناس والى على نفسه ان لا يعذبهم  
 بالنار فاذا كان يوم القيمة اجلسوا على منابر من نور يجادلون الله والناس في الحساب  
 اخرجهم الطبراني وابو نعيم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ان المهاجرين منابر من ذهب يجلسون عليها يوم  
 القيمة قد امنوا من الفزع اخرجهم الزوار في مسنده  
 وقد قلت وزد سبعة قاضي حوائج خلقه وعبد  
 تقى والشهيد بقتله وام وتعليم اذان وهجرة  
 فتمت بها السبعون من فيض فضله  
 تمت الرسالة المسماة بزوج  
 الهلال فيما يوجب الظلال  
 بحمد الله تعالى وعونه  
 وحسن توفيقه  
 والحمد لله اولاً  
 واخراً